



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3638

التاريخ : الخميس 2015/7/16

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور لمدة ثلاثة أيام بمناسبة عيد الفطر المبارك، تقبل الله طاعتكم، وكل عام وأنتم بخير.



الفبر الرئيسي



مشعل في السعودية على رأس وفد من حماس للقاء مسؤولين رفيعي المستوى

...ص 4

أبرز العناوين



موقع "الالا": السلطة الفلسطينية تجمد خطواتها ضدّ "إسرائيل" بعد لقاءات سرية... وعريقات ينفي الحمد الله: تعديل وزاري وشيك يطال 4-5 حقائق.. و"حكومة ظل" بقيادة الطاها تدير الأمور بغزة حركة حماس: تصريحات الحمد الله مليئة بالمغالطات والأرقام الوهمية المصادقة على مشروع قانون يعرف "إسرائيل دولة قومية لليهود" د. محسن صالح: الفلسطينيون يأملون دعم قضيتهم إثر الاتفاق الإيراني مع الدول الغربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	أخبار الزيتونة:
5	2. د. محسن صالح: الفلسطينيون يأملون دعم قضيتهم إثر الاتفاق الإيراني مع الدول الغربية
6	3. مركز الزيتونة يصدر كتاباً يبحث الملف النووي الإيراني
	السلطة:
7	4. موقع "اللاه": السلطة الفلسطينية تجمد خطواتها ضدّ "إسرائيل" بعد لقاءات سرية...وعريقات ينفي
8	5. الحمد لله: تعديل وزاري وشيك يطال 4-5 حقايب.. و"حكومة ظل" بقيادة الظاظا تدير الأمور بغزة
10	6. وزير المالية الفلسطيني: السلطة تقلص دينها العام بنحو 900 مليون دولار
10	7. النائب الأشقر: الحمد لله فاشل كبير ويجب عزله ومحاكمته
11	8. وزارة الأشغال: بدء توقيع عقود إعمار المنازل المدمرة كلياً
12	9. مسؤولان فلسطينيان: الاتفاق النووي الإيراني فاتحة لإعادة الاهتمام بالقضية الفلسطينية
12	10. السفير الفلسطيني بالكويت: عباس ملتزم بالإجماع العربي
	المقاومة:
13	11. حركة حماس: تصريحات الحمد لله مليئة بالمغالطات والأرقام الوهمية
13	12. أحمد عساف: من رفض المشاركة في حكومة الوحدة هو المُتهرب من المصالحة
14	13. حركة فتح تطالب حركة حماس بالإفراج الفوري عن قيادات كتائب شهداء الأقصى في غزة
14	14. الزهار: نحن اليوم أقوى مما كنا عليه في "العصف المأكول" وجهدنا مستمر لتحرير فلسطين
15	15. علي بركة يدعو لوضع استراتيجية لمواجهة مخاطر إجراءات الأونروا
15	16. "الخليج أونلاين": أوروبيون يلتقون قادة حماس بقطر لصياغة اتفاق "تهديئة"
16	17. محمد اشتية: نأمل أن يكون الاتفاق النووي الإيراني مقدمة لنزع السلاح النووي الإسرائيلي
16	18. الشاباك: اعتقال خمسة فلسطينيين من مخيم قلنديا ينتمون لـ"فتح" بتهمة قتل مستوطن وتنفيذ عمليات
18	19. اعتقال فلسطينية طغت جندياً إسرائيلياً قرب رام الله
18	20. خضر عدنان لـ"الأناضول": أضربت عن الطعام حياً في الحرية وليس حياً بالموت
19	21. تدهور صحي في حالة عدنان خضر ونقل الأسير المحرر عزام الشويكي إلى المستشفى
20	22. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تطالب بالإفراج عن المعتقلين بالضفة
20	23. "الشعبية" تدعو إلى تصفية البرنامج النووي الإسرائيلي
21	24. حركة حماس تصدر حصيلة بالاعتقالات السياسية بالضفة
	الكيان الإسرائيلي:
21	25. المصادقة على مشروع قانون يعرف "إسرائيل دولة قومية لليهود"
22	26. الكنيست يسقط قانون إعدام أسرى لعدم التنسيق مع الحكومة
22	27. الاحتلال ينفذ مناورات عسكرية في الأغوار الشمالية
22	28. "إسرائيل" تقترح إعادة جثث عشرين مقاتلاً فلسطينياً وإطلاق أسرى مقابل جثتي شاول وغولدين

23	29. شطب مئات الملايين من ديون المستوطنات بالضفة والجولان
23	30. ريفلين يتوسط بين نتنياهو وهرتسوغ لتشكيل حكومة وحدة
25	31. "إسرائيل" تنفي وجود اتصالات مع مبعوثين لعباس لتجميد الاستيطان
26	32. السياسيون الإسرائيليون ينحون خلافاتهم جانباً.. لمواجهة إيران
	الأرض، الشعب:
29	33. المقدسيون يواجهون خطر "الترانسفير الصامت"
29	34. "الأرناونا" ضريبة احتلالية جاثمة على صدور المقدسيين
30	35. الاحتلال يأمر بهدم مدرسة وعيادة و15 منزلاً بقرية سوسيا جنوب الخليل
30	36. تدهور الوضع الصحي للأسيرين ابراش والغصين
31	37. تقرير: 250 معتقلاً سياسياً بالضفة مع حلول عيد الفطر
31	38. مطالبة مجلس الوزراء التراجع عن المصادقة على النظام المعدل لنظام الشركات غير الربحية بغزة
32	39. تجدد إطلاق النار باتجاه الصيادين والمناطق الزراعية في خان يونس ورفع
	ثقافة:
32	40. العدد 103 من "مجلة الدراسات الفلسطينية": اليرموك والانتخابات الإسرائيلية وتطورات المنطقة
33	41. عرض كتاب "الحليف.. رحلة عبر الخط الأميركي الإسرائيلي الفاصل"
35	42. الأردن: صدور المجموعة القصصية "تقاسيم الفلسطيني"
35	43. "مين مازن؟" .. فيلم يطرح تعقيدات فلسطينية بلغة الكرتون
	مصر:
36	44. "الإعلامي" أحمد موسى يزعم كشف مخطط لحماس هدفه إطلاق مرسى من السجن
36	45. مجلس الوزراء المصري: إعادة النظر في أسعار الطاقة الموردة لقطاع غزة
	الأردن:
36	46. عمان: النطق بالحكم في "قضية حماس" بعد عطلة العيد
	عربي، إسلامي:
37	47. وثيقة أمريكية: "إسرائيل" هي من اغتالت المستشار الأمني للرئيس السوري العميد محمد سليمان
38	48. "عربي 21": مسؤولان إسرائيليان يتجولان في دبي بالزي الإماراتي
	دولي:
38	49. غزة: وزير خارجية هولندا يدعو إلى رفع الحصار وإعادة إصلاح الدمار
40	50. وزير خارجية بريطانيا: "إسرائيل" لن ترضى بأي اتفاق نووي مع إيران وتريد حالة مواجهة دائمة

40	51. مجلة التايم الأمريكية: القدس بين أجمل 10 مدن في العالم
41	52. الولايات المتحدة: حملة إسرائيلية ضخمة لإقناع الديمقراطيين بمعارضة الاتفاق النووي مع إيران
42	53. إلغاء قرار يمنح مروان البرغوثي لقب مواطن شرف لبلدة فرنسية
	مختارات:
42	54. العلماء يعثرون على "الكوارك الخماسي"
	حوارات ومقالات:
43	55. تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل.. على نار هادئة... عدنان أبو عامر
46	56. إسرائيل تندب الاتفاق النووي: جاهزون لهجوم عسكري!... حلمي موسى
49	57. استراتيجية ننتيا هو لإحباط الاتفاق الإيراني الغربي... صالح النعامي
53	كاريكاتير:

١. مشعل في السعودية على رأس وفد من حماس للقاء مسؤولين رفيعي المستوى

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/15، من جدة، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وصل مساء يوم الأربعاء (15-7) العاصمة السعودية الرياض في زيارة رسمية هي الأولى منذ ثلاث سنوات، تستغرق يومين.

وقالت مصادر إعلامية خليجية، إن مشعل يرافقه وفد من حركته "حماس" سيبحث خلال زيارته التي تستمر مدة يومين، آفاق التعاون المشترك مع الرياض، وذلك خلال سلسلة لقاءات يجريها مع مسؤولين سعوديين.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2015/7/16، عن سليمان حاج إبراهيم من الدوحة، أن وفداً من حركة حماس يتزأسه خالد مشعل وصل إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة وإجراء سلسلة من اللقاءات الرسمية ومقابلة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود. ويرافق رئيس المكتب السياسي للحركة وفد رفيع يضم عزت الرشق ومحمد نصر المكلف بالشؤون العربية وأعضاء قياديين في الحركة. وسوف يؤدي وفد حماس في البداية مناسك العمرة في الليالي الأخيرة من شهر رمضان المعظم ثم يقابل في وقت لاحق المسؤولين السعوديين.

وأشارت مصادر تحدثت مع "القدس العربي" إلى أنه من المرتقب أن تسجل العلاقات السعودية الحمساوية استعادة دفئها في المرحلة المقبلة في ظل وجود عديد المؤشرات القوية التي تعكس الرغبة

لطي صفحة الماضي والمضي قدما في دعم أسس تعاون دائم مبني على التوافق في خدمة قضايا الأمة المصرية في ظل التحديات التي تواجه دول المنطقة.

٢. د. محسن صالح: الفلسطينيون يأملون دعم قضيتهم إثر الاتفاق الإيراني مع الدول الغربية

بيروت - غزة - أحمد المصري: أكد مدير مركز الزيتونة للدراسات والأبحاث د. محسن صالح، أن الفلسطينيين يتأثرون بكامل ما يجري ويدور في محيطهم الإقليمي في كافة الجوانب. وقال صالح في اتصال هاتفي مع "فلسطين": إن الفلسطينيين يأملون أن يصب اتفاق الجمهورية الإيرانية مع الدول الغربية بصورة إيجابية لصالح قضيتهم، ودعم صمودهم وبقائهم على الأرض. وعبر عن أمله في أن توظف إيران الاتفاق لصالح القضية، مضيفاً "إذا كانت الجمهورية الإيرانية اعتذرت في السنوات الماضية عن تقديم الدعم المالي نتيجة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها فالآن فتح المجال لذلك".

وبيّن صالح أن الجميع يأمل أن يكون هناك دور في دعم القضية، وصمود الشعب الفلسطيني، وإعادة إعمار ما دمره الاحتلال في القطاع خلال حروبه وعدوانه المتلاحق، منوهاً إلى أن المواقف الإيرانية المبدئية والأساسية تسير باتجاه دعم المقاومة ورفض وجود الكيان على أرض فلسطين. وأردف "المأمول من إيران وهي تخرج من حصارها الاقتصادي أن تستجيب لسياساتها المعلنة في دعم الفلسطينيين وقضيتهم، وألا تكون هناك تفاهات غير معلنة قد تنعكس سلباً على الشعب الفلسطيني".

وذكر صالح أن الشعب الفلسطيني يرى أن قضيته قضية مركزية، وعادلة وإنسانية، لا بد وأن تجتمع الأمة عليها، وأن أي تحسن في مسار دول الأمة العربية والإسلامية لا بد وأن ينعكس إيجابياً عليهم وعلى قضيتهم.

ودعا في السياق، أن تنتبه إيران لسياسات الغرب في تحييدها عن دعم القضية الفلسطينية، ومحاولات احتوائها، وأن تعلي سياساتها المعروفة المعلنة، مضيفاً "سنترك المجال للأيام القادمة لتثبت إيران مصداقية دعمها للفلسطينيين"، وفق تعبيره.

وقال هناك أمل آخر ترغب فيه قطاعات فلسطينية عريضة بعد هذا الاتفاق بأن تتجاوب إيران مع تطلعات الشعوب العربية والإسلامية في التغيير والإصلاح، والحرية والاستقلال والتخلص من الأنظمة الفاسدة، وأن يكون لها دور في ذلك بمراجعة سياستها بما يستجيب لهذه التطلعات.

وطالب صالح أن تسير إيران باتجاه إيجاد شبكة حماية وأمان إلى جانب دعمها للفلسطينيين لمنع الصراعات الطائفية والعرقية في المنطقة، لأن الجميع هو في محط مقياس الخسارة في

هذا السياق، ويصب في جانب مصلحة "المشروع الصهيوني". ويبيّن أن حساسية بعض الأطراف والدول العربية من وجود دعم إيراني للفلسطينيين والمقاومة، بحاجة لرفعه وإزالته، وأن يكون هذه الدعم دافعا لقيام هذه الأطراف والدول نفسها بتأدية الواجب المفترض عليها تجاه فلسطين، وألا يقتصر دورها على مجرد إثارة التحفظات وتسجيل المواقف. وشدد على أن قضية فلسطين واحتلال أرضها هي المفصل الأساس الذي لا بد أن يجتمع عليه أقطار وأقطاب الأمة العربية والإسلامية، وألا يكون خلاف مطلقاً باتجاه وجود دعم لصالح القضية من أي جهة كانت.

فلسطين أون لاين، 2015/7/16

٣. مركز الزيتونة يصدر كتاباً يبحث الملف النووي الإيراني

بيروت: أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاباً جديداً بعنوان "البرنامج النووي الإيراني"، من تأليف د. عطا محمد زهرة، ويوفر المركز هذا الكتاب كاملاً للتحميل المجاني. ويقع هذا الكتاب في 104 صفحات من القطع الوسط. يبرز الكتاب كيف احتل ملف النووي الإيراني مركزاً دولياً متقدماً من حيث حجم الإثارة وقراءات الدارسين والباحثين لأكثر من عشر سنوات. ويلفت الكتاب النظر إلى أن طبيعة البرنامج النووي الإيراني تتلخص باعتبار البعض أن البرنامج "سلمي بامتياز" وآخرون يرونه "عسكرياً بامتياز" أما الثالث فيراه "حائراً متردداً بين الاتجاهين". وأوضح الكتاب أن إيران تحيط ببرنامجها بكثير من الغموض والتعتيم على غرار بعض الدول مثل باكستان والهند وإسرائيل. ويصنف الكتاب رؤى القيادة الإيرانية . بغض النظر عن منطلقاتها الفكرية . بين الرغبة في امتلاك القدرة النووية من جهة، وتطوير الطاقة النووية السلمية من جهة ثانية. وعن دوافع المشروع النووي يرى مؤلف الكتاب أنها تتلخص في دعم الاقتصاد الوطني، والإسهام في النهضة العلمية في حماية النظام الإسلامي الجمهوري، ومواجهة التحديات الخارجية، وتعزيز مكانة إيران الدولية. ويرى الكاتب أن النشاط النووي مرّ بثلاثة مفاصل رئيسية هي توفير أجهزة الطرد المركزي، وإنتاج وتخصيب اليورانيوم، والعمل على إنتاج الماء الثقيل. ويحتوي الكتاب على خمسة فصول، ركزت على تداعيات المشروع النووي وفرض العقوبات الدولية عليه، والشكوك الغربية حول طبيعته، والأزمة مع المجتمع الدولي.

ويشير زهرة أن أحد أبرز محطات البرنامج النووي هي عندما تم تحويله لمجلس الأمن عام 2006 في سياق منع إيران من امتلاك قدرة نووية ذات صبغة عسكرية، حيث نجم عن ذلك فرض عقوبات اقتصادية وفنية متصاعدة.

وعن رؤية إيران للحل يرى زهرة أن إيران راغبة بتسوية ملفها ضمن إطار أن تسفر المفاوضات عن منحها حق التخصيب وامتلاك التكنولوجيا النووية لتوفير احتياجاتها من الوقود النووي، مع إعطائها الضمانات الخاصة بسلمية برنامجها النووي.

ولفت زهرة النظر إلى أن إيران ترفض فكرة استيراد الوقود النووي الباهظ الثمن لأسباب على رأسها عدم خضوعها مستقبلاً للتقلبات السياسية والاقتصادية الدولية، مع قبولها بالالتزامات الواردة في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

الوكالة الوطنية للإعلام، وكالة صفا، ليبانون فايلز، قدس برس، 2015/7/15

٤. موقع "والاه": السلطة الفلسطينية تجمد خطواتها ضد "إسرائيل" بعد لقاءات سرية... وعريقات ينفى

ذكرت القدس العربي، لندن، 2015/7/16 من رام الله نقلاً عن مراسلها، فادي أبو سعدى، أن موقع عبري كشف عن وجود لقاءات سرية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي أدت إلى التوصل إلى ما وصفها بـ"التفاهات" بين الجانبين على أن تستمر هذه اللقاءات.

وقال موقع "والاه" العبري الذي نشر الخبر إن لقاءات سرية جرت خلال الأشهر القليلة الماضية بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين أو بشكل أوضح مسؤولين من طرف الرئيس الفلسطيني محمود عباس وآخرين من طرف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وبحسب الموقع فقد نجح الجانبان في التوصل إلى ما تم وصفه بالتفاهات في محاولة لتخفيف حالة التوتر التي سادت علاقات الطرفين بعد فشل المفاوضات الأخيرة برعاية جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في نيسان/ إبريل العام 2014.

وأورد الموقع الإسرائيلي أن الاتفاق أو التفاهم الذي تم التوصل إليه يقوم على أساس وقف الخطوات الأحادية الجانب التي يقوم بها كل طرف. ويترتب على ذلك أن يقوم الجانب الفلسطيني بتجميد توجهاته إلى الأمم المتحدة والدخول في الهيئات والمنظمات الدولية في مقابل أن تقوم الحكومة الإسرائيلية بتجميد الاستيطان في المستوطنات.

ونقل الموقع على لسان مصدر فلسطيني التأكيد على وجود لقاءات سرية والتأكيد على التوصل إلى تفاهات فقط وليس اتفاقاً "لخلق أجواء إيجابية للمستقبل" فقط. كما نقل الموقع عن مصدر إسرائيلي تأكده على أن عمليات البناء في المستوطنات ما زالت مستمرة ولكنها ضمن الاحتياجات الطبيعية

لسكان هذه المستوطنات والزيادة السكانية أو بعض أعمال البناء تجري دون تراخيص رسمية من الحكومة الإسرائيلية.

وأكد المصدر ذاته أنه لا يوجد خطط بناء جديدة لهذه المستوطنات ومنتيا هو لا ينوي طرح خطط جديدة في الفترة الحالية بسبب الانتقادات التي يواجهها منتيا هو من المجتمع الدولي ودول الاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص.

ونقل الموقع عن مصادره أن "التسهيلات" التي منحها إسرائيل في شهر رمضان جاءت ضمن هذه الأجواء الإيجابية لتعزيز أجواء الثقة بين الطرفين خاصة ما يتعلق بالسماح للمصلين الفلسطينيين بالوصول إلى المسجد الأقصى.

واعتبر الموقع أن التفاهات هذه جاءت في الأساس لتخفيف الاحتقان الذي يسود بين الجانبين كما بسبب التوتر الذي تشهده المنطقة بشكل عام في ظل تفهم الطرفين لمواقف بعضهما البعض وطبيعة الأجواء السائدة في المنطقة.

وأشار الموقع أن اللقاءات السرية هذه انطلقت منذ ثلاثة أشهر ولا تزال مستمرة. فيما يتم الترتيب للقاء جديد يجمع أحد القادة الفلسطينيين البارزين في حركة فتح بوزير إسرائيلي من طرف منتيا هو في أوروبا.

وبحسب مصدر من الجانب الفلسطيني ستكون هناك خطوات إضافية من أجل زيادة الثقة بين منتيا هو والرئيس عباس (أبو مازن). وفي الجانب الفلسطيني يأملون من "إسرائيل" السماح بمشاريع في المناطق المصنفة "ج" ولم شمل العائلات والسماح بتسليح الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

من جانبه نفى مكتب بنيامين منتيا هو هذه الأنباء دون التعليق عليها أكثر من ذلك. في حين قال الموقع إنه حاول التواصل مع صائب عريقات للحصول على رد لكنه لم يتمكن من ذلك أيضاً.

وجاء في الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٥/٧/١٦ من رام الله أن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات نفى وجود اتصالات سرية بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية قائلاً في تصريح صحفي أمس: «لا يوجد اي اتصال بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في الاشهر الأخيرة وهذه الاتباء عارية عن الصحة تماماً».

٥. الحمد لله: تعديل وزاري وشيك يطال 4-5 حقائب.. و"حكومة ظل" بقيادة الظاظا تدير الأمور بغزة

رام الله: أكد رئيس الوزراء د. رامي الحمد لله، أمس، أنه سيكون هناك تعديل وزاري، سيشمل 4-5 حقائب، مشيراً بالمقابل إلى التزام الحكومة بالقيام بمهامها لاسيما فيما يتعلق بعملية إعادة اعمار

قطاع غزة، رغم أنه لم تصل سوى 26% فقط من التعهدات التي التزمت بها الدول المانحة، في المؤتمر الدولي لإعادة الاعمار، الذي أقيم في مصر العام الماضي.

وأوضح الحمد الله، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر رئاسة الوزراء برام الله، بمشاركة عدد من الوزراء، لاستعراض انجازات الحكومة، أن التعديل بات ضرورة لاسيما أن الحكومة مكونة من 16 وزيرا فقط، لافتا إلى أن هناك وزراء يتولون ثلاث حقائب والبعض الآخر يتولى حقيبتين، بالتالي فإن هناك ضرورة ملحة للتعديل.

وقال: نريد تعزيز الحكومة بكفاءات شابة، لأن المسؤوليات كبيرة، بالتالي فهذا موضوع مهم نأمل أن ننتهي منه في أسرع وقت ممكن، وأعتقد أن تعزيز الحكومة سيقويها.

وحدث حركة حماس على تمكين الحكومة من أداء مهامها في القطاع، مبينا أنه ليس لدى الحكومة أية أجندة سوى خدمة الوطن.

وقال: "ليس للحكومة وجود فعلي في غزة من ناحية سياسية أو حكومية ومن يديرها هي حكومة ظل بقيادة الظاظا".

واعتبر أن اجراء الانتخابات بمثابة مخرج من الوضع الراهن، مبينا أن الحكومة ولجنة الانتخابات المركزية على أتم الاستعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في غضون 90 يوما، في حال اتفاق الفصائل على هذا الموضوع، وتحديد موعد للانتخابات.

كما طالب بالإسراع بتشكيل حكومة وحدة وطنية، معتبرا ذلك مسألة بالغة الأهمية.

وجدد التأكيد على التزام الحكومة بتنفيذ خطتها لاستيعاب الموظفين الذين عينتهم حركة حماس عقب الانقسام العام 2077، ويقدر عددهم بـ 23 ألف موظف، مبينا أن حماس هي من عطلت تنفيذ الخطة.

وذكر أن حركة حماس لم تتح تنفيذ أي من بنود الخطة الثلاثة، وفي مقدمتها عملية تسجيل الموظفين المدنيين المعينين ما قبل الانقسام، موضحا أنه لو أتاحت الحركة للحكومة تنفيذ الخطة، لربما كان موضوع استيعاب الموظفين قد أنجز بالكامل.

وأوضح أن الحكومة ملتزمة بحل مسألة توحيد المؤسسات، والمضي قدما في عملية إعادة الاعمار، منوها إلى قيام الحكومة بتشكيل عدة لجان عقب وقف إطلاق النار لمتابعة هذا الملف.

وبخصوص الاعتقالات التي تمت مؤخرا في الضفة، ذكر أنها تمت وفق القانون، نافيا أن تكون هناك أية اعتقالات سياسية، وأنها تتم على خلفية المتاجرة أو حيازة سلاح، أو ادخال أموال بصورة غير قانونية. وأن كافة الموقوفين يتم عرضهم على القضاء المدني، مشيرا إلى أن العشرات منهم تم الإفراج عنهم.

وبين أن الاعتقالات لا تشمل أشخاصا محسوبين على فصيل بحد ذاته، بل مختلف الفصائل ومواطنين، مبينا أنه تم حتى اللحظة الافراج عن أكثر من 100 شخص ممن تم اعتقالهم مؤخرا.
الأيام، رام الله، 2015/7/16

٦. وزير المالية الفلسطيني: السلطة تقلص دينها العام بنحو 900 مليون دولار

(رويترز): قال وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة أمس، إن السلطة الفلسطينية نجحت خلال عامين في خفض الدين العام بحوالي 900 مليون دولار.
وأضاف "مجموعة المديونية هي بحدود 4.2 مليار دولار قبل سنتين كانت 5.1 مليار دولار، بمعنى آخر (هناك) انخفاض في شتى أنواع الديون بحدود 800 إلى 900 مليون دولار".
وأوضح بشارة أن مديونية السلطة الفلسطينية من البنوك المحلية كانت قبل سنتين حوالي 1.5 مليار دولار بينما تبلغ الآن 1.2 مليار دولار. وقال إن مديونية السلطة لبنوك خارجية مثل بنك التنمية والبنك الدولي والصناديق العربية بلغت الآن مليار دولار بعد أن كانت 1.2 مليار. واعترف بشارة بوجود دين لصندوق هيئة التقاعد الخاص بموظفي السلطة الفلسطينية يبلغ نحو 1.6 مليار دولار. وقال إنه لم يجر الإعلان من قبل عن حجم المديونية لهيئة التقاعد.
وأضاف "نحن وضعنا قراراً ملزماً في الوزارة أن نحول عشرة ملايين شيكل منذ شهر أكتوبر/ تشرين الأول السنة الماضية إلى صندوق التقاعد، نحن مدينون له (بإجمالي) 1.6 مليار دولار".
وأضاف أن هناك متأخرات للقطاع الخاص بحدود 500 مليون دولار. وقال بشارة إنه خلافاً للتصريحات حول ديون شركات الكهرباء "الإسرائيلية" بأنها تبلغ حوالي ملياري شيكل فهي لا تتجاوز 500 مليون شيكل.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٧/١٦

٧. النائب الأشقر: الحمد لله فاشل كبير ويجب عزله ومحاكمته

غزة: وصف النائب إسماعيل الأشقر، رئيس لجنة الداخلية والامن في المجلس التشريعي، رامى الحمد لله رئيس وزراء حكومة التوافق بـ "الفاشل الأكبر".
ودعا الأشقر في تصريح صحفي مكتوب، إلى عزل ومحاكمة الحمد لله فوراً على فشله الذريع "فساد حكومته وعنصريتها وتنكرها لالتزاماتها ولكل اتفاقات المصالحة الوطنية". وفق قوله.
واستهجن في الوقت نفسه تبريراته الأخيرة للاعتقالات السياسية في الضفة الغربية، واصفاً إياها بالتصريحات "الرخيصة" هدفها استرضاء الاحتلال ورئيس السلطة محمود عباس، مطالباً في الوقت

نفسه بضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية من الفصائل الوازنة على الساحة الفلسطينية تحمل الهم الفلسطيني.

ونفى الأشقر بشدة وجود أي حكومة ظل تعمل في قطاع غزة، مشيراً إلى أن الحمد الله يبرر فشله من خلال إطلاق مثل هذه التصريحات.

وأكد على موقف حركة "حماس" الداعي لإجراء انتخابات شاملة تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، مشيراً إلى أن حركة "حماس" ستقبل بنتائجها أيّاً كانت، مطالباً حركة "فتح" والرئيس عباس بالالتزام الحقيقي بملفات المصالحة للخروج من هذا الواقع، مشدداً على أن المعركة الحقيقية لحركة حماس مع الاحتلال فقط.

ووجه الأشقر نداءه لكل الفصائل الفلسطينية للوقوف على حقيقة الأوضاع جراء استمرار تعطيل حركة فتح والرئيس عباس للمصالحة وتكرها لكل الاتفاقات والزامها بتنفيذ دقيق وأمين لاتفاقات المصالحة الفلسطينية.

وكان الحمد الله قال في عدة مقابلات أجراها مؤخراً أن حركة "حماس" تعيق عمل الحكومة في غزة وتقيم حكومة ظل، وان المعتقلين في الضفة معتقلون على خلفيات أمنية وليس معتقلين سياسيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/15

٨. وزارة الأشغال: بدء توقيع عقود إعمار المنازل المدمرة كلياً

أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان عن بدء توقيع عقود إعادة الإعمار لأصحاب المنازل المدمرة كلياً، وذلك باستلام الدفعات المالية الخاصة بإعادة الإعمار، وشراء مواد البناء ومستلزماته، والبدء الفوري بإعادة الإعمار.

وذكرت الوزارة في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، أن أصحاب المنازل المدمرة كلياً توجهوا صباح اليوم إلى مديريات وزارة الأشغال العامة المنتشرة في كافة محافظات قطاع غزة، وذلك لتوقيع العقود الخاصة بإعادة إعمار منازلهم لاستلام الدفعات المالية المخصصة لهم والبدء الفوري بالإعمار.

ودعا وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة أصحاب المنازل المدمرة كلياً، بالإسراع بإنجاز مخططاتهم الهندسية وتسليمها للوزارة وذلك لكي يتم تجهيزها للإعمار وتخصيص مواد البناء اللازمة لها.

فلسطين أون لاين، 2015/7/15

٩. مسؤولان فلسطينيان: الاتفاق النووي الإيراني فاتحة لإعادة الاهتمام بالقضية الفلسطينية

عمان-نادية سعد الدين: أكد مسؤولان فلسطينيان أهمية أن "يكون الاتفاق النووي الإيراني فاتحة لإعادة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على السلاح النووي الإسرائيلي".

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن "الأهمية تكمن في إيجاد حل لما جرى مؤخراً من مساعي تجبيش الموقف الدولي حول الملف النووي الإيراني وصرف الأنظار عن القضية الفلسطينية، غداة إيلاء الاتفاق الأولوية على جدول الأعمال".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "نأمل أن يكون الاتفاق ممهداً لتسليط الضوء على البرنامج النووي الإسرائيلي من أجل جعل المنطقة خالية من أسلحة النووية ووقف كل أشكال التسلح، حيث لا يمكن ترك "النووي الإسرائيلي" متسيّداً ومنفرداً في المنطقة".

بدوره؛ قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، في معرض تعليقه على الاتفاق النووي الإيراني، "نأمل أن يكون هذا الاتفاق فاتحة للأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وأن يكون ممهداً لجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك السلاح النووي الإسرائيلي".

ونوه، في تصريح أمس، إلى ضرورة "إلزام الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب إلى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967، وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس الشريف".

واعتبر أن "إبقاء قطاع غزة خارج إطار الفضاء الفلسطيني يأتي في قمة أولويات وأجندة الحكومة الإسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو"

الغد، عمان، 2015/7/16

١٠. السفير الفلسطيني بالكويت: عباس ملتزم بالإجماع العربي

نفى سفير دولة فلسطين في الكويت ما نشرته صحيفة السياسة في عددها الثلاثاء الماضي، بعنوان "عباس يخطط لتحسين العلاقات مع إيران وسط استياء خليجي".

وقال السفير طهوب ان سياسة دولة فلسطين ومواقفها ملتزمة بالكامل بقرارات الاجماع العربي، وان ما يربطها بالدول العربية كافة هي علاقات أخوية قوية لا تخضع للمساومة ولا للنقاش بما فيها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وأضاف ان علاقات دولة فلسطين مع دول العالم الاخرى مبنية على الاحترام المتبادل ومبادئ العلاقات الدولية والقانون الدولي.

وأكد السفير طهبوب ان لا محور لدولة فلسطين سوى المحور العربي وان الهم الأساسي الذي يشغل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس هو إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وتحقيق آمال الشعب الفلسطيني.

السياسة، الكويت، 2015/7/16

١١. حركة حماس: تصريحات الحمد لله مليئة بالمغالطات والأرقام الوهمية

قال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس: "تصريحات الحمد لله غير مسؤولة، وتؤكد أنه مجرد أداة لتمرير مخطط فتحاوي ضد حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وهذه التصريحات مليئة بالمغالطات والأرقام الوهمية، ونستهجن مزاعمه بأنه لا يوجد أي وجود للحكومة في غزة رغم وجود 4 وزراء من غزة يمارسون عملهم في وزاراتهم بشكل طبيعي، والحقيقة أن الحمد لله يمارس سياسة التمييز والتهميش ضد أهل غزة، ويحاول تغطية جريمة التقصير التي تمارسها حكومته وهو يريد من غزة فقط المعابر دون أن يتحمل المسؤولية عن معالجة هموم غزة ومعاناتها". وأضاف "أما محاولة الحمد لله تبرير الاعتقالات السياسية فهذا يؤكد أنه متورط في التعاون الأمني مع الاحتلال وتنفيذ مشروع استئصال حركة حماس في الضفة مما يجزم أننا أمام حكومة استئصاليه وفتوية كرسست الانقسام بطريقة أبشع من كل حكومات الضفة السابقة".

موقع حركة حماس، 2015/7/15

١٢. أحمد عساف: من رفض المشاركة في حكومة الوحدة هو المُتَهَرَّب من المصالحة

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف إن من رفض المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية هو الذي يتهرب من المصالحة ولا يريد الوحدة الوطنية، مؤكداً على أن المعادلة التي تعمل على أساسها حماس بانته مكشوفة، فكلما تعمقت مفاوضاتها مع الاحتلال الإسرائيلي تزيد من وتيرة هجومها على الرئيس، الأمر الذي يعني أن كل تصريحاتها ضد الرئيس وحركة فتح، ما هي إلا قنابل دخانية لتغطية اتفقاتها السرية مع الاحتلال لفصل غزة.

وتساءل عساف في حديث لإذاعة موطني، أمس: "من يقوم بخطف قطاع غزة، ويتفاخر بمفاوضاته مع إسرائيل التي أوشكت على الوصول إلى نهايتها هل يريد الوحدة الوطنية؟ وهل هذه المفاوضات تتم بإجماع وطني؟ وتتم في إطار الشرعية الوطنية وعلى أسس سياسية واضحة؟ هل هذه الهدنة ستشمل كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها الأقصى والقدس؟ الجواب لا، والحقيقة أن

حماس ماضية في مشروعها الانفصالي وتتحدث عن الوحدة الوطنية باعتقادها أن الشعب الفلسطيني لا زال يصدق ما تقوله أو ينسى ما قامت به".

وقال عساف: "نحن نعلم بأن قادة حماس أعادوا بناء منازلهم في الوقت الذي لا يزال المواطن الفلسطيني الذي دمر منزله في العدوان الإسرائيلي يعيش ظروفًا صعبة، فهل يحق لهذه القيادة التي تسببت في معاناة أهلنا في قطاع غزة الاستحواذ على هذه الإمكانيات والمساعدات التي تسطوا عليها باسم شعبنا؟

وحول تصريحات موسى أبو مرزوق الذي قال (إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لم تعد جامعا لكل مكونات الفعل الفلسطيني والملفات الوطنية المطروحة أكبر من قدرة التنفيذية متابعتها)، قال عساف: "هذه اللغة انقلابية، ولن تغير من الواقع شيء مشدداً على أن أولوية حماس الوصول إلى الحكم والادعاء بأنها تمثل شعبنا للمتاجرة بقضيته".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/16

١٣. حركة فتح تطالب حركة حماس بالإفراج الفوري عن قيادات كتائب شهداء الأقصى في غزة

رام الله: طالبت حركة فتح على لسان المتحدث باسمها أسامة القواسمي، حماس، بالإفراج الفوري عن قيادة كتائب شهداء الأقصى في غزة، والمعتقلين منذ ثماني سنوات دون أي سبب يذكر، الذين يتعرضون لأوضاع صحية صعبة للغاية، محملا حماس المسؤولية الكاملة عن حياة أبناء فتح المناضلين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/16

١٤. الزهار: نحن اليوم أقوى مما كنا عليه في "العصف المأكول" وجهنا مستمر لتحرير فلسطين

غزة - مصطفى حبوش: قال "محمود الزهار" القيادي البارز في حركة حماس، مساء اليوم الأربعاء، إن حركته أقوى مما كانت عليه خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف العام الماضي.

وأضاف "الزهار" في كلمة له خلال حفل إفطار لأطفال أيتام نظمتها مؤسسة خيرية في مدينة غزة، مساء اليوم الأربعاء، أن "الشعب الفلسطيني لن ينكسر وسيواصل مقاومته للاحتلال الصهيوني حتى تحرير كامل تراب فلسطين".

وتابع "إننا اليوم أقوى مما كنا عليه في (العصف المأكول) وجهدنا مستمر لتحرير فلسطين وأبنائنا بالضفة الغربية المقاومين يؤدون دورهم في مواجهة الاحتلال والعملاء الذين يتعاونون مع الاحتلال ضد القضية الفلسطينية والمقاومة الباسلة".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/7/15

١٥. علي بركة يدعو لوضع استراتيجية لمواجهة مخاطر إجراءات الأونروا

دعا ممثل حركة حماس في لبنان على بركة إلى وضع "استراتيجية فلسطينية لبنانية عربية"؛ لمواجهة مخاطر إجراءات الأونروا، مطالباً الحكومة اللبنانية بتسهيل إقامة اعتصامات شعبية للاجئين على الحدود الفلسطينية اللبنانية، مؤكداً على التمسك بحق العودة وتفعيل وكالة الأونروا. وحذر بركة من خطورة تنفيذ القرارات الأخيرة الصادرة عن وكالة الأونروا، وتقليصها خدماتها الإنسانية والتعليمية والصحية والاجتماعية والإغاثية، تجاه اللاجئين الفلسطينيين. جاء ذلك خلال إفطار نظمه حركة حماس في بيروت، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لانتصار المقاومة الفلسطينية في معركة العصف المأكول، أشاد فيه بركة بإنجازات المقاومة الفلسطينية وتصديها للعدوان الصهيوني وإفشاله. وأكد على أن المقاومة هي الطريق الوحيد لتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بالتحرير والعودة والاستقلال.

ولفت إلى حرص حركة حماس والفصائل والقوى الوطنية الإسلامية والفلسطينية، على السلم الأهلي في لبنان، مشيراً إلى تمسك حماس بتعزيز العلاقات الأخوية اللبنانية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2015/7/15

١٦. "الخليج أونلاين": أوروبيون يلتقون قادة حماس بقطر لصياغة اتفاق "تهنئة"

غزة - نادر الصفدي: كشف قيادي بارز في حركة حماس عن لقاءات سرية جرت في العاصمة القطرية الدوحة بين مسؤولين أوروبيين وقادة حركة "حماس" للتباحث في ملف التهنئة في قطاع غزة.

وأكد المسؤول، في تصريح خاص لمراسل "الخليج أونلاين"، أن الأسابيع الأخيرة شهدت لقاءات مكثفة، بين مسؤولين أوروبيين رفيعي المستوى من بينهم جيمي كارتر الرئيس الأمريكي الأسبق، ومسؤول اللجنة الرباعية الدولية السابق توني بلير، بقيادة الصف الأول من حركة "حماس".

وأوضح أن اللقاءات ركزت في مجملها على بحث ملف "التهديئة" في قطاع غزة بين حركة "حماس" والجانب الإسرائيلي، وكذلك مناقشة كافة التطورات التي جرت على الساحة في هذا الملف، مشيراً إلى أن اللقاءات جاءت لإيجاد صيغ تفاهم تتماشى مع المطالب الفلسطينية المتعلقة برفع الحصار كاملاً عن القطاع، وفتح معابره، وإنشاء ميناء بحري مقابل أي اتفاق مع الجانب الإسرائيلي. وذكر القيادي في حركة "حماس" أن حركته ما زالت متمسكة بكل الشروط التي وضعتها مقابل إبرام أي اتفاق تهدئة مع الجانب الإسرائيلي، لافتاً إلى أن أي اتفاق يتم التوصل إليه ستعرضه "حماس" على الفصائل الفلسطينية للبت فيه. وتوقع المصدر أن تشهد مشاورات "التهديئة" في غزة بعد عيد الفطر انفراجة لسكان القطاع المحاصرين.

الخليج أونلاين، 2015/7/15

١٧. محمد اشتية: نأمل أن يكون الاتفاق النووي الإيراني مقدمة لنزع السلاح النووي الإسرائيلي

غزة - رائد لافي: أعرب مسؤول فلسطيني، أمس، عن أمله بأن يكون اتفاق إيران والدول الست الكبرى بشأن ملفها النووي فاتحة لاتفاق شامل يعيد المنطقة إلى نصابها بشكل صحيح. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عضو الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً محمد اشتية، «نأمل أن يكون الاتفاق مقدمة لنزع السلاح النووي «الإسرائيلي»، وأن يكون جزءاً من تركيب شامل ينهي الاحتلال للأراضي الفلسطينية والعربية». وأضاف «لا نريد أن تتدمر إيران، ولا نريد أن نرى المنطقة تدخل في دوامة، بل تخرج من دوامة الدم التي دخلتها نتيجة التدخل الأجنبي». واتهم الولايات المتحدة بأنها «لا تريد أن يكون هناك أي حراك سياسي في المنطقة إلا فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني».

الخليج، الشارقة، 2015/7/16

١٨. الشاباك: اعتقال خمسة فلسطينيين من مخيم قلنديا ينتمون لـ«فتح» بتهمة قتل مستوطن وتنفيذ عمليات

القدس - أ.ف.ب: أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) [الشاباك]، أمس، اعتقال خمسة فلسطينيين متهمين بالضلوع في مقتل إسرائيلي في 19 حزيران قرب مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الجهاز في بيان، انه «قبض بمشاركة وحدات من الجيش الإسرائيلي على خلية عسكرية مكونة من خمسة أعضاء تابعة لحركة فتح، قاموا بسلسلة هجمات عسكرية من بينها هجوم نفذ في 19

حزيران الماضي بالقرب من مستوطنة «دوليف» شمال غربي مدينة القدس وأدى إلى مقتل الإسرائيلي داني جونين وإصابة آخر».

وأضاف، أن «الخمسة هم من مخيم قلنديا شمال مدينة القدس، والمعتقلون خلال التحقيق معهم اعترفوا بهجماتهم وبأنهم كانوا يراقبون المنطقة المنوي تنفيذ الهجوم فيها إلى حين وصول إسرائيليين يقومون بإطلاق النار عليهم».

وتابع الجهاز الإسرائيلي، أن «المعتقلين قاموا بإطلاق النار على قوات الأمن الإسرائيلية مرات عدة في مخيم قلنديا. كما نفذوا ست عمليات إطلاق نار خلال العام 2014 بما فيها إطلاق نار على جندي إسرائيلي في 14 تشرين الثاني وإصابته بجروح».

وأوضح أن «محمد أبو شاهين (مواليد العام 1985) أحد المعتقلين الرئيسيين كان يعمل في الماضي في الجهاز العسكري (القوة 17) التابع للسلطة ويتلقى راتبه من السلطة الفلسطينية وهو المسؤول عن قتل دان جونين وإطلاق النار على جندي في بلدة الرام شمال القدس».

ولفت إلى أن «معتقلا آخر يعمل في جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية، فيما اعتقل الآخرون مرات عدة في السابق وتم تحرير أحدهم في صفقة (جلعاد شاليت)، في إشارة إلى الجندي الإسرائيلي الذي أسرته حركة حماس في قطاع غزة العام 2006 واحتجز لخمسة أعوام قبل الإفراج عنه في صفقة تبادل شملت أكثر من ألف أسير فلسطيني».

واكد الجهاز مصادره عددا من الأسلحة، بما فيها أسلحة استخدمت في الهجمات.

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعملية التي قام بها جهاز «الشين بيت» والجيش والشرطة والتي أدت إلى اعتقال أبو شاهين، واصفا الأخير بأنه «إرهابي».

وقال في بيان صدر، أمس، «قلت في اليوم نفسه الذي ارتكبت فيه جريمة القتل إننا سنلقي القبض على القاتل»، في إشارة إلى مقتل الإسرائيلي داني جونين.

وأضاف، «والآن عندما اتضح أن القاتل يعمل في أجهزة السلطة الفلسطينية، سنرى إذا كانت السلطة الفلسطينية ستدين عملية القتل أم أنها ستواصل صمتها. ومن لا يهاجم الإرهاب سينتهي به الأمر أن الإرهاب سيهاجمه».

وشهدت الضفة الغربية والقدس الشرقية في الأشهر الأخيرة سلسلة هجمات، وخصوصا بالسكاكين أو صدمتا بسيارات، شنها فلسطينيون في شكل منفرد على مدنيين أو عسكريين إسرائيليين.

الأيام، رام الله، 2015/7/16

١٩. اعتقال فلسطينية طعنت جندياً إسرائيلياً قرب رام الله

ذكر موقع عرب 48، 2015/7/15، من هاشم حمدان، أن أحد جنود الاحتلال، أصيب ظهر اليوم، الأربعاء، وذلك بعد تعرضه لعملية طعن نفذتها فتاة فلسطينية قرب مستوطنتي "تحليليل" و"بيتيلو"، القريبتان من مستوطنة "عوفرا".

وجاء أن الجندي (20 عاماً) قد أصيب في ظهره، ونقل إلى مستشفى "تل هشومير" بعد تقديم العلاج الأولي له في المكان.

وبحسب أحد العاملين في طاقم الإسعاف الأولي فقد وصل إلى مكان العملية، وكان الجندي مصاباً بجرح في الجزء العلوي من جسده، ونقل إلى المستشفى وهو في حالة مستقرة. كما جاء أن قوات الاحتلال قامت باعتقال الفتاة الفلسطينية منفذة العملية.

وأضافت رأي اليوم، لندن، 2015/7/15، عن الأناضول من القدس، أن جهاز (الشاباك) أعلن أن الفلسطينية منفذة عملية طعن، جندي إسرائيلي، شرق رام الله، اليوم الأربعاء، لا تنتمي لأي فصيل فلسطيني، وتبلغ من العمر 22 عاماً.

وقال الشاباك في بيان نقلته إذاعة الجيش الإسرائيلي إن "منفذة عملية الطعن، شرق رام الله في وقت سابق اليوم، تدعى روان أبو مطر، من بلدة (بيتلو) شرق رام الله".

وأضاف البيان أن "الفلسطينية اعترفت بنيتها قتل جندي إسرائيلي، دون دفعها من قبل أي فصيل فلسطيني لتنفيذ العملية".

وقال الجيش الإسرائيلي في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول للأخبار: "وصلت فتاة إلى نقطة للجيش، بالقرب من ناحليل (مستوطنة قرب رام الله، وسط الضفة الغربية)، وطعنت جندياً في ظهره وتوصف حالته بأنها طفيفة". وأوضح أن الجنود المتواجدين في الحاجز، اعتقلوا الفتاة، وأحالوها للتحقيق.

٢٠. خضر عدنان لـ"الأناضول": أضربت عن الطعام حبا في الحرية وليس حبا بالموت

جنين - قيس أبو سمرة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خضر عدنان، أنه خاض الإضراب عن الطعام في السجون الإسرائيلية، حبا في الحرية، وليس حبا للموت.

وأضاف عدنان في حديث مع وكالة الأناضول للأخبار: "لم أضرب حبا في الموت، بل حبا في الحرية، لأكون إلى جانب أبنائي ووالدتي المريضة المقعدة، كما بقية البشر". وكشف أن السلطات الإسرائيلية بدأت تفاوضه على وقف إضرابه، بعد مرور 42 يوماً على بدئه.

وقال: "اتصلت إسرائيل بمحامي نادي الأسير الفلسطيني، وبدأت عملية التفاوض، وقالت إنها تقبل بأن تفرج عني عقب انتهاء مدة الاعتقال الإداري، لكنني رفضت، وأصررت على الإفراج قبل ليلة القدر".

وأضاف: "أصررت على الإفراج عني بتاريخ الـ12 من يوليو/ تموز، بالتحديد، ورفضت باقي المواعيد التي اقترحتها إسرائيل، وقد انتصر". وأشار إلى حالته الصحية جيدة، لكنه لم يرقم بأي فحوصات طبية حتى اليوم.

ودعا عدنان إسرائيل إلى إطلاق سراح الأسرى فوراً، قائلاً " أقول للاحتلال: أطلقوا سراح الأسرى، وكفاكم تلذذا بمعاناتهم وأنينهم، ذلك لن يزيدكم إلا عاراً، وإن لن تفعلوا فسيقدمون على خطوات احتجاجية فهم يملكون أوراق سيستخدمونها في حينه".

وأشار إلى أن الأسرى المرضى، يعانون من أوضاع صحية صعبة، واصفاً عيادة سجن الرملة، بـ"المقبرة".

وقال " الأوضاع في السجون محتقنة، وهناك سخط من قبل الأسرى إثر الممارسات والانتهاكات اليومية".

وقالت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية، في تصريح صحفي، أمس، إن "عدنان يشكل خطراً على أمن إسرائيل، وهو شخص إرهابي".

ورد عدنان عليها خلال حديثه لوكالة الأناضول: " أنت الإرهابية وجيشك الذي يقتل أطفال غزة، ويقتل أطفال الضفة، ويحاصر شعبنا ويسرق خيراته، دخلت القدس مجرداً من كل شيء، زرت عدة بيوت ونويت الصلاة في الأقصى، أين الإرهاب في ذلك".

وأضاف: " لا يحول أحد بيننا وبين القدس والأقصى، وأنا لن أعطي الاحتلال لذة التمتع بتقديم طلب تصريح، وأقول له: دخلت القدس بخطوات متعبة متناقلة، لكنها مريحة لم أتسلق جدار الفصل العنصري، دخول القدس أثبت فيه إخفاق أمنهم، الذي بات خلف ظهورنا".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/7/15

٢١. تدهور صحي في حالة عدنان خضر ونقل الأسير المحرر عزام الشويكي إلى المستشفى

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن نادي الأسير الفلسطيني في رام الله أن تدهوراً طرأ على الوضع الصحي للأسير المحرر خضر عدنان الذي أفرج عنه قبل أيام قليلة نقل على إثره إلى مستشفى جنين لتلقي العلاج، وما زال يرقد هناك. وطمأنت عائلة الشيخ عدنان جميع على حالته الصحية.

وقالت عائلة المحرر عدنان إنه لن يتمكن من استقبال المهنيين والمتضامنين في عرابة. ونقلت عنه تحياته لكل الفلسطينيين وأحرار العالم، وتهنئته للجميع بقرب حلول عيد الفطر السعيد. وفي السياق ذاته قال مدير نادي الأسير في محافظة الخليل أمجد النجار إنه جرى نقل الأسير المحرر عزام شويكي إلى مستشفى الأهلي بمدينة الخليل نظراً لتدهور وضعه الصحي، وذلك بعد الإفراج عنه بساعات.

القدس العربي، لندن، 2015/7/16

٢٢. غزة: القوى الوطنية والإسلامية تطالب بالإفراج عن المعتقلين بالضفة

طالبت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة بالإفراج عن المعتقلين ضمن حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت عدداً من منتسبي ومناصري وأعضاء حركة حماس في الضفة الغربية. وقالت القوى في بيان صحفي، اليوم الأربعاء، إنها تنتظر بقلق بالغ إلى حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت عدداً من منتسبي ومناصري وأعضاء حركة حماس في الضفة الغربية. وعبرت عن رفضها الشديد لأي اعتقالات على خلفية الانقسام والانتماء السياسي والتنظيمي، داعية إلى إطلاق سراح كافة المعتقلين على هذه الخلفية بغض النظر عن أي تبريرات. وأضاف البيان: نأمل وقف كل هذه الممارسات، والتوجه فوراً لحوار وطني لتنفيذ كافة ملفات المصالحة وإنهاء الانقسام على قاعدة الشراكة والوحدة وعقد الإطار القيادي الموحد كمرجعية موحدة لإدارة الصراع مع الاحتلال.

وشددت القوى على خطورة استمرار حالة الانقسام، مشيرة إلى تهديده لمجمل المشروع الوطني الفلسطيني، إلى جانب الانتهاكات الواضحة للقوانين والحريات العامة.

وأكدت على ضرورة الالتزام بقرارات المجلس المركزي الأخير المتعلق بوقف التنسيق مع الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2015/7/15

٢٣. "الشعبية" تدعو إلى تصفية البرنامج النووي الإسرائيلي

رام الله (فلسطين): شددت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" على ضرورة تجريد إسرائيل من سلاحها النووي، لما يشكّله من تهديد على أمن المنطقة العربية وشعوبها، كما قالت.

ودعت "الشعبية" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الأربعاء (15/7)، الأمم المتحدة والأطراف الشريكة إلى التوقيع على "اتفاق فيينا" لملاحقة البرنامج النووي الإسرائيلي

وتصفيته، نظراً لما يشكّله من تهديد ومخاطر على دول المنطقة وشعوبها، في إطار الإعلان عن الشرق الأوسط منطقة خالية تماماً من السلاح النووي، وفق البيان. وأعربت عن ثقتها بأن "إيران ستبقى سنداُ وداعماً لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، وستجعل من نتائج الاتفاق النووي تعزيزاً لتقدم وازدهار الشعب الإيراني الصديق".

قدس برس، 2015/7/15

٢٤. حركة حماس تصدر حصيلة بالاعتقالات السياسية بالضفة

رام الله: أصدرت حركة حماس، حصيلة بعدد المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية منذ مطلع رمضان وحتى عصر يوم الاثنين 2015/7/14. وقالت الحركة في بيان لها الأربعاء، إن عدد المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بلغ 261 معتقلاً، منهم 16 منذ مطلع رمضان حتى بداية الحملة في 2 يوليو/تموز. وبينت أن 245 تم اعتقالهم سياسياً في حملة الأجهزة الأمنية الأخيرة التي بدأت في الثاني من تموز، موضحة أن عدد الطلبة الجامعيين الذين تم اعتقالهم في الحملة الأخيرة، 42 طالباً، فيما عدد الطلبة الذين تبقوا في الاعتقال 33 طالباً.

وأوضحت حماس أن عدد المضربين عن الطعام في سجون السلطة بلغ 13 معتقلاً سياسياً، مشيرة إلى أن عدد المضربين خلال الحملة الأخيرة ممن تم توثيقهم، 10 معتقلين سياسيين. وفتت إلى أنه أفرج فقط عن 59 معتقلاً سياسياً اعتقلوا خلال الحملة من مجموع 261 معتقلاً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/7/15

٢٥. المصادقة على مشروع قانون يعرف "إسرائيل دولة قومية لليهود"

صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع على مشروع قانون أساسي ينص على تعريف المؤسسة الإسرائيلية بـ"الدولة القومية للشعب اليهودي". وأوردت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن مشروع القرار المصادق عليه ينص على "تعريف إسرائيل بالدولة القومية للشعب اليهودي إلى جانب كونها دولة ديمقراطية تقوم على مبادئ الحرية والعدالة والسلام وفقاً لرؤيا أنبياء إسرائيل". وحسب الإذاعة يدعي مشروع القانون أن "إسرائيل" تمنح جميع مواطنيها حقوقاً متساوية.

الدستور، عمان، 2015/7/16

٢٦. الكنيست يسقط قانون إعدام أسرى لعدم التنسيق مع الحكومة

تحرير بلال ضاهر: أسقطت الهيئة العامة للكنيست، يوم الأربعاء 7/15، مشروع قانون يسمح بفرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين، وقدمه عضو الكنيست شارون غال، من حزب "إسرائيل بيتنا" المتطرف، وذلك بسبب عدم تنسيق طرحه مع الائتلاف الحكومي.

وصوت ضدّ مشروع القانون 94 عضو كنيست فيما أيده 6 أعضاء كنيست، جميعهم من "إسرائيل بيتنا". وتغيب عن التصويت الوزيران نفتالي بنيت وداني دانون رغم أنهما أعلنّا تأييدهما لهذا القانون.

عرب 48، 2015/7/15

٢٧. الاحتلال ينفذ مناورات عسكرية في الأغوار الشمالية

شرعت قوات الاحتلال أمس بتنفيذ مناورات عسكرية واسعة في مناطق الأغوار الشمالية، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). وقال رئيس مجلس المالح والمضارب الرعوية عارف دراغمة لوكالة وفا، إن الاحتلال يستخدم في تدريباته المركبات المدرعة، وقواته الراجلة وأخرى مؤلّلة تنتشر في مناطق متفرقة من الأغوار والسفوح الجبلية المطلّة عليها. وأوضح أنها ليست المرة الأولى التي تنفذ فيها قوات الاحتلال مناورات عسكرية في المنطقة، إلا أن شهود عيان قالوا إن هذه المناورات تتسم بالانتساع. يشار إلى أن قوات الاحتلال تسيطر على مساحات واسعة من منطقة الأغوار تحت ذريعة مناطق عسكرية مغلقة، وتمنع مواطني المنطقة من دخوله.

الدستور، عمان، 2015/7/16

٢٨. "إسرائيل" تقترح إعادة جثث عشرين مقاتلاً فلسطينياً وإطلاق أسرى مقابل جثتي شاول وغولدين

تحرير بلال ضاهر: قال مصدر أمني إسرائيلي مساء يوم الأربعاء 7/15، إن حركة حماس تريد ثمناً مقابل الكشف عن معلومات حول مصير المواطن الإسرائيلي من أصول أثيوبية، أبراهام منغيستو، والمواطن العربي المحتجزين في قطاع غزة. وأضاف المصدر نفسه أنه خلال المحادثات غير المباشرة في القاهرة بين "إسرائيل" وحماس، اقترحت "إسرائيل" على حماس أن تعيد جثث عشرين مقاتلاً فلسطينياً وفلسطينيين جرى أسرهم خلال الحرب العدوانية على القطاع في الصيف الماضي، وذلك مقابل جثتي الجنديين الإسرائيليين أورن شاول وهدار غولدين، المحتجزين لدى حماس. وأضاف المصدر أن "هذا الاقتراح ما زال مطروحاً على الطاولة حتى اليوم".

وتابع المصدر أنه "منذ النشر عن القضية (المحتجزين) لم نتلق معلومات أخرى وحماس ستستخدم الإسرائيلييين كورقة مساومة. وهم يريدون أن ندفع ثمننا مقابل معلومات عن الإسرائيلييين".

عرب 48، 2015/7/15

٢٩. شطب مئات الملايين من ديون المستوطنات بالضفة والجولان

تحرير هاشم حمدان: قامت "دائرة الاستيطان"، التي تعمل بتمويل حكومي، في السنوات الأربع الأخيرة بشطب مئات الملايين من ديون المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة والجولان السوري المحتل. وجاء أن هذه الديون، والتي تقدر بنحو 500 مليون شيكل قد تراكمت في أعقاب قروض طويلة الأمد، قدمت في سنوات السبعينيات والثمانينيات، للمستوطنات في الضفة الغربية والجولان، كهبات لإقامة بنى تحتية تخدم مستوطنين أفراد، أو كقروض لجمعيات تعمل على تطوير المستوطنات في البناء والزراعة.

وعلم أن هذه الديون لا تشمل ديون المستوطنات التي كانت مقامة على أراضي قطاع غزة، والتي جرى محوها في العام 2010 بقرار حكومي.

وتشير التقارير المالية إلى أن مجموع الديون وصل في العام 2010 إلى 588 مليون شيكل، وتراجع في العام 2011 إلى 320 مليون شيكل، وفي العام 2012 إلى 275 مليون شيكل، وفي العام 2013 إلى 120 مليون شيكل. وفي تقرير الحكومة المالي، الذي نشر يوم أمس، يظهر أن مجموع الديون في العام 2014 وصل إلى 35 مليون شيكل فقط.

عرب 48، 2015/7/16

٣٠. ريفلين يتوسط بين نتنياهو وهرتسوغ لتشكيل حكومة وحدة

كتب هاشم حمدان في موقع عرب 48، 2015/7/16: أكدت مصادر في "الليكود" وفي "المعسكر الصهيوني"، يوم أمس الأربعاء، أنه تجري منذ أسابيع معدودة عمليات جس نبض بين الحزبين لتشكيل حكومة وحدة، بوساطة رئيس الدولة. وبحسب المصادر فإن الطرفين يجريان اتصالات بينهما بواسطة الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، حيث أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس المعارضة يتسحاك هرتسوغ يجريان اتصالات مع ريفلين، ويقوم الأخير بنقل المقترحات. ونقل عن مصدر في الليكود، وصف بأنه مطلع على الاتصالات، قوله إن الجهاز السياسي بات جاهزا للوحدة، وخاصة بعد التطورات التي حصلت مؤخراً مع إيران، في إشارة إلى الاتفاق النووي.

وبحسب المصدر نفسه فإن "هرتسوغ يدرك أن العالم ينظر بطريقة أخرى إلى حكومة الوحدة"، مضيفاً أن الاتصالات غير المباشرة تتواصل منذ عدة أسابيع. وبحسب تقديراته فإنه لا يوجد معارضة جدية داخل "المعسكر الصهيوني" للدخول إلى الائتلاف الحكومي.

يذكر أن هرتسوغ نفى بشدة صحة هذه الادعاءات، ووصفها بأنها "هراء مطلق".

وقال مسؤول في "المعسكر الصهيوني" إن نتتياهو يسعى لترك انطباع لدى شركائه في الائتلاف بأنه يوجد بدائل للائتلاف القائم، وأن الكشف عن هذه الاتصالات يأتي لزيادة الضغط على أفيجدور ليبرمان، ودفعه إلى الدخول في الائتلاف الحكومي، أو لتخفيف المطالب المالية لشركاء الائتلاف. يذكر أن من بين العقبات المركزية التي كانت أمام دخول "المعسكر الصهيوني" الائتلاف الحكومي هي مطالبة هرتسوغ بإخراج "البيت اليهودي" من الائتلاف كشرط مسبق.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مصدر مطلع على الاتصالات قوله إن هرتسوغ ألمح مؤخراً إلى استعدادة للموافقة على بقاء نفتالي بنيت في الائتلاف.

وقال عضو كنيست في كتلة الليكود إن دخول المعسكر الصهيوني إلى الائتلاف سوف يتحقق، وأن نتتياهو سيعرض عليهم وزارة الخارجية ووزارة الأمن.

وأضافت الحياة، لندن، 2015/7/16، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن نتتياهو دعا هرتسوغ من على منبر الكنيست أمس، لـ"تشكيل جبهة موحدة أمام العالم والعمل سويةً ضد الاتفاق" النووي الإيراني. ولعب نتتياهو على وتر "المسؤولية القومية" التي يجب أن يتحلى بها قادة الأحزاب الصهيونية، وقال في كلمته إنه "في المسائل الوجودية لا يوجد ائتلاف ومعارضة، إنما يجب أن نكون جبهة موحدة من أجل تأمين وجودنا". وتوعد نتتياهو بمواصلة محاربة الاتفاق داعياً المعارضة إلى دعم موقفه، "لأننا بحاجة إلى تشابك الأيدي بين تلاميذ جابوتنسكي (مؤسس ليكود) وبين غوريون (مؤسس حزب العمل)، وهذا ما يريده الشعب أيضاً".

واتفق هرتسوغ في كلمته الجوابية مع نتتياهو، على أن "الاتفاق سيئ يعرض المصالح الأمنية لإسرائيل والمنطقة إلى الخطر"، وأنه يجب العمل ضد الاتفاق. وتابع أنه "رغم الخلاف مع نتتياهو ووجوب محاسبته لاحقاً على سلوكه وقراراته، لكن علينا أن نعتبر الاتفاق تحدياً قومياً وأمنياً لنا جميعاً، سواء للمدى القريب أو البعيد"، مضيفاً أنه يمكن القيام بهذه المهمة من مقاعد المعارضة.

واتهمت زعيمة حركة "ميرتس" اليسارية زهافه غالوون زعيم "المعسكر الصهيوني" إسحاق هرتسوغ، بأنه يلهث وراء الانضمام إلى الحكومة، وأنه سيجد في الاتفاق مع إيران "الذريعة" المناسبة لإدخال حزبه إلى الحكومة، "وأنا أعرف تمام المعرفة أن المعسكر الصهيوني في طريقه إلى الحكومة". ورد هرتسوغ على هذا الكلام واعتبره "هراء"، إلا أن معلقين في الشؤون الحزبية لا يستبعدون احتمال

انضمام "المعسكر الصهيوني" للحكومة وتولي هرتسوغ منصب وزير الخارجية، وهو ما يريده نتتياهو، لعجزه عن تصريف الأمور مع ائتلافه الحكومي الضيق والهش. في المقابل، فإن مصلحة هرتسوغ الانضمام إلى الحكومة ولعب دور في تحديد سياستها، "يبقى حزبه على قيد الحياة ويبقى هو زعيماً للحزب" قبل عام من الانتخابات على الزعامة.

٣١. "إسرائيل" تنفي وجود اتصالات مع مبعوثين لعباس لتجميد الاستيطان

تل أبيب: نفى ناطق إسرائيلي أن تكون حكومة بنيامين نتتياهو قد أجرت محادثات سرية مع السلطة الفلسطينية، اتفق بموجبها على تجميد البناء في المستوطنات. وقال إن سياسة الاستيطان الحكومية لم تتغير. وجاء هذا النفي بعد نشر أنباء تفيد بأن نتتياهو تحدث صراحة إلى قادة المستوطنات عن "ضرورة التصرف بحكمة في موضوع البناء الاستيطاني، إذ إن عيون العالم مفتوحة على المستوطنات، وكل بناء سيلحق ضرراً في مكانة إسرائيل الدولية. وقد أثار هذا النبأ حفيظة وزراء اليمين فتوجه خمسة منهم، وجميعهم أعضاء في حزب الليكود الحاكم، لزيارة مستوطنات عدة الليلة قبل الماضية، وأعلنوا أنهم سيذبلون كل شيء من أجل دفع البناء في المستوطنات. وانضم الوزراء زئيف الكين، وحاييم كاتس، وداني دانون، وأوفير أوكونيس، وياريف ليفين، وهم مقربون من نتتياهو، إلى جولة في إطار الحملة الانتخابية ليوسي دغان الذي ينافس على رئاسة مجلس المستوطنات في منطقة "هشومرون" (قرب نابلس)، من قبل الليكود. وانضم إلى الجولة أيضاً نائب وزير الأمن الرباي ايلي بن دهان (البيت اليهودي). واختار الوزراء الخروج ضد تصريح نتتياهو بالذات، من أمام بيت عائلة فوغل في مستوطنة ايتمار، حيث قتل فيه خمسة من أبناء العائلة في العملية التي وقعت قبل أربع سنوات.

ومع أن ديوان رئيس الحكومة كان قد نفى، أول من أمس، تجميد الاستيطان، إلا أن يوسي فوغل قال: "حدث أمس أمر خطير جداً. صدر تصريح يمكن نفيه أو عدم نفيه، لكن من الناحية العملية يبدو الواقع على الأرض مطابقاً للتصريح. فمذ أكثر من سنة يسود الجمود، ونحن هنا في الضفة (الغربية) نشعر بذلك بشكل واضح. عندما يمنعنا رئيس الحكومة من البناء فإنه يمس بالقيم الصهيونية لدولة إسرائيل ويمس باقتصاد دولة إسرائيل".

وكان موقع "والا" العبري نشر صباح أمس نبأ مفاده أن محادثات تجري منذ شهر بشكل سري بين مسؤولين كبار إسرائيليين وفلسطينيين، وأن المشاركين فيها هم من المقربين جدا من نتتياهو من جهة ومن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، من جهة أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/7/16

٣٢. السياسيون الإسرائيليون ينحون خلفاتهم جانباً.. لمواجهة إيران

كتب حلمي موسى السفير، بيروت، 2015/7/16: على الرغم من شدة الخلافات داخل الحلبة السياسية الإسرائيلية، إلا أن المعسكر الصهيوني، بغالبية الساحقة، التف حول موقف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في انتقاده للاتفاق النووي الإيراني واعتباره خطراً على "إسرائيل". وأبدت أوساط في محيط نتنياهو آمالاً بأن هذا الالتفاف قد يسهل عملية توسيع الحكومة، وخلق استقرار أكبر في الحلبة السياسية. لكن أوساط المعلقين تحذر من الخطر الكامن في مواصلة سياسة نتنياهو المتصادمة مع الإدارة الأمريكية.

وقد اجتمعت أمس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست برئاسة تساحي هنجبي، وأعلن هنجبي أن اجتماع اللجنة الاستثنائي قرر أن النقاش يرمي للتوصل إلى قرار متفق عليه يبلور أوسع جبهة ضدّ الاتفاق. ويجري الحديث في "إسرائيل" أساساً حالياً عن مجابهة الخطر الكامن في تدفق نحو مئة مليار دولار إلى إيران جراء رفع نظام العقوبات. ولكن بعضهم يشيع أن طهران ستستفيد من الاتفاق بما بين 500 إلى 700 مليار دولار في العقد ونصف العقد المقبلين. وتدّعي "إسرائيل" أن جانباً من هذه الأموال سيذهب إلى حزب الله وحركة حماس ومنظمات أخرى. ولا رسالة على السنة المسؤولين الإسرائيليين سوى أن دولتهم لم توقع الاتفاق وهي غير ملزمة به، ولا يمكنها الوقوف مكتوفة الأيدي إزاء الخطر الذي يمثله.

ومع ذلك فإن شبه إجماع السياسيين الصهاينة ضدّ الاتفاق لم يمنع الانتقادات ضدّ نتنياهو. وهذا ما أشار إليه زعيم "هناك مستقبل" يائير لبيد، في جلسة لجنة الخارجية والأمن، حين قال إن "نتنياهو ليس تشرشل ما بعد الحرب العالمية الثانية، وإنما غولدا مئير ما بعد حرب يوم الغفران. والاتفاق النووي الإيراني هو الفشل الأكبر للسياسة الخارجية لـ"دولة إسرائيل" منذ إنشائها. فقد كان بالوسع التوصل لاتفاق أفضل، على الأقل في مسألة الرقابة". وأضاف "حتى يوم أمس كان العالم مقتنعاً بأن إسرائيل والولايات المتحدة تسيران يداً بيد، وأمس فهم العالم أن الولايات المتحدة ليست إلى جانب إسرائيل في الشأن النووي. لقد ترك نتنياهو خلفه خرائب، ويجب عليه الذهاب إلى بيته".

وفي كل حال أشارت "يديعوت احرونوت" إلى أن كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية انتقدوا بشدة الطريقة التي أدار فيها نتنياهو الصراع مع الإدارة الأمريكية. وقال بعضهم إن "السعودية ودول الخليج فهمت أن الاتفاق حقيقة ناجزة، ولذلك باشرت في اتصالات مع الأمريكيين على رزمة المساعدة الأمنية. لكن نتنياهو لم يكن مستعداً للدخول في اتصالات، كي لا يفسر ذلك إضفاء شرعية للاتفاق المتبلور، ولكنه اقتترف بذلك خطأ جسيماً، لأن هذا رهان على طيبة قلب أوباما".

ورفض مقربون من نتنياهو الانتقاد، قائلين: "لا يمكنك أن تهاجم الاتفاق، وأن نتحدث عن التعويض في الوقت نفسه. إسرائيل لن تدخل في مفاوضات إلى أن يكون هذا الاتفاق نهائياً، وهذا سيكون فقط بعد التصويت في الكونجرس".

في كل حال حاولت بعض الصحف الإسرائيلية عدم مسايرة منطق نتنياهو في الحملة على الاتفاق. وأشارت افتتاحية هآرتس إلى أن الاتفاق "إنجاز دبلوماسي هائل ومعلم تاريخي على طريق علاقات الغرب مع إيران"، لأنه "يضمن أيضاً اعترافاً متبادلاً، مساواة في المكانة والقيمة بين الموقعين عليه". واعتبرت أن أمريكا وإيران أفلحتا ولو مؤقتاً في تحييد أحد أكبر التهديدات على الشرق الأوسط و"إسرائيل"، ولكن قيمة الاتفاق تكمن في مدى تجسيده عملياً ومدى نجاعة الرقابة. وشددت على أن الاتفاق مس بشدة بالعلاقات الأمريكية الإسرائيلية، ولذلك ينبغي لإسرائيل أن تمنح فرصة للاتفاق، واعتبار الدول الموقعة حزام أمان يضمن سلامة إسرائيل وأمنها.

غير أن هذا ليس فقط زمن الحكمة وتوجيه النصح، فهناك من لا يتورعون عن الشماتة في نتنياهو وسلوكيات حكومته. وهكذا في "يديعوت" كتب كبير معلقها السياسيين ناحوم بارنيك أن "التقرير لم يذكر إسرائيل البتة، وهذا أمر مثير للحفيظة. فالاتفاق له معنى مصيري بشأن كل من يعيش هنا، ما يجعل تجاهل إسرائيل ليس شيئاً مهيناً وحسب بل خطير أيضاً". ويعتبر أن هذا "يحتمل أن ينطوي على قدر أكبر من المخاطر لإسرائيل من وقوف إيران على حافة القنبلة النووية، وبمعنى ما فإنه يعيدنا إلى العام 1956، حين بعث رئيس الولايات المتحدة آيزنهاور ورئيس وزراء الاتحاد السوفياتي بولغانين لحكومة إسرائيل رسائل تهديد وفرضاً عليها الانسحاب من سيناء".

وبعد أن يستعرض بارنيك توقع نتنياهو لعملية عسكرية أمريكية ضد إيران ورهانه على استمرار العقوبات، وهو ما فشل، صار الخطر الأكبر عنده هو تدفق الأموال على إيران ومخاطر ذلك على إسرائيل. وهكذا لم يبق أمام نتنياهو سوى مواصلة الصراع مع الإدارة الأمريكية في الكونجرس، وهو صراع فرص نجاحه قليلة. ويعتقد بارنيك أن الصراع مع أوباما مقلق ونتنياهو يتصرف كمقتنع بأن هذا صراع وجود بالنسبة لإسرائيل. وهو مخطئ: إسرائيل ستبقى و"المحرقة" ليست على الأبواب.

ويواصل المعلق العسكري لصحيفة "هآرتس" عاموس هارنيل من هذه النقطة ليكتب أن "الأزمة الخطيرة في العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وفي مركزها العلاقات الشخصية المتوترة بين نتنياهو وأوباما، تركت نتنياهو في موضع تأثير هامشي في المراحل الأخيرة من المفاوضات. الآن وبعيداً عن الانتقاد العلني الذي سيوجهه رئيس الحكومة للرئيس الأمريكي، يتوقع أن يبدأ الصراع في الكونجرس: محاولة نتنياهو تقييد أوباما عن طريق إفشال الوعد الأمريكي برفع العقوبات التي فرضها الكونجرس على إيران. رغم التشجيع الذي يحظى به رئيس الحكومة عند الجمهوريين، ورغم حقيقة

أن تأجيل التوقيع على الاتفاق في فيينا قد أطل فترة المصادقة في الكونجرس إلى شهرين، إلا أن نجاح نتياهو يرتبط بقدرته على نقل 13 سيناتورا ديموقراطيا إلى المعسكر المعارض للرئيس. احتمال ذلك غير كبير في هذه المرحلة، رغم الثغرات الكثيرة في الاتفاق".

ولكن مراسل الشؤون الحزبية في "هآرتس" يوسيف فيرتر يخلص من مشاهداته إلى أنه رغم هزيمة نتياهو ووجهه الشاحب إلا أنه كالمقامر الذي يراهن بآخر ما يملك، وهو "يطالب بالوحدة الوطنية ومواصلة تخريب العلاقة مع الأمريكيين". ويقول "إليك إشارة أخرى حول المدمن على القمار: بعد أن فقد سرواله فهو سيضع ملابسه الداخلية على عجلة الروليت، وهذه خطوة يقول الخبراء إنها لن تنجح في السياسة الأمريكية".

في الخلاصة يلخص المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أودي سيغال الموقف بالقول "الحقيقة في هذه اللحظة هي أن إسرائيل معزولة أمام إجماع عالمي. الحقيقة في هذه اللحظة، عموماً، هي أن نتياهو يتوق لمنصب زعيم المعارضة. فهو يؤدي هذا الدور العالمي بصفته المعارضة الصاخبة الوحيدة للاتفاق بهذا الشكل المتحمس، الذي يذكر الكثيرين منا كم كان ناجحاً كمعارض لرابين، لشارون داخل الليكود ولأولمرت".

وأضافت الغد، عمان، 2015/7/16، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرابسي، قال عاموس يدلين، رئيس معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، في تصريحات إعلامية، "إن الهستيريا الإسرائيلية مبالغ بها، فهذا اتفاق سيئ، ولكن بإمكان إسرائيل أن تتعايش معه بصورة أفضل، إذا ما شرعت بحوار جدي مع الولايات المتحدة الأمريكية". وشدد يدلين على ضرورة أن تطرح الحكومة الإسرائيلية مطلب زيادة الدعم العسكري.

أما المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" فقد انتقد شكل التعامل مع الإدارة الأمريكية ومهاجمتها، توقع زيادة الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل. وكان نتياهو قد أعلن في الأسابيع القليلة الماضية، أن حكومته شرعت في اتصالات مع الإدارة الأمريكية لتجديد اتفاق التعاون العسكري. وأن إسرائيل تطالب برفع الدعم العسكري الأمريكي من 3 مليارات دولار سنوياً إلى 4.5 مليار دولار.

كذلك انتقدت هيئة تحرير صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في مقالها اليومي سياسة بنيامين نتياهو، وقالت إن على أن "إسرائيل" أن "تُعطي فرصة نزيهة لأن تقوم إيران والقوى العظمى بتدشين طريق جديد في العلاقات بينهما".

٣٣. المقدسيون يواجهون خطر "الترانسفير الصامت"

أظهر رسم بياني "إنفوجرافيك"، تسارعاً كبيراً طرأ خلال السنوات العشرين الماضية على وتيرة عمليات الاستيطان والتهويد التي تستهدف الشطر الشرقي في مدينة القدس المحتلة، مما نتج عنها انخفاض في عدد سكانها المقدسيين الأصليين وارتفاعاً في أعداد المستوطنين اليهود.

وبحسب معطيات الرسم الذي نشره راديو "24 إف إم"، فإن عدد المواطنين الفلسطينيين في الشطر الشرقي من القدس المحتلة بلغ 310 آلاف نسمة، في حين أن عدد المستوطنين بلغ 210 آلاف يهودياً، كما أن 190 ألف مقدسي يسكنون داخل الجدار، في حين أن 120 ألفاً يسكنون خارج الجدار العنصري.

وأضاف "24 إف إم" في الرسم الذي تناول حجم وخطورة الترحيل "الترانسفير الصامت" الذي يتعرض له سكان القدس، سواء عبر عزل مناطق واسعة من ضواحي القدس عن المدينة من خلال جدار الفصل العنصري، أو من خلال التضييق على المقدسيين من خلال ممانعة وصعوبة منحهم رخص بناء، مقابل التسهيلات الممنوحة للمستوطنين في المدينة.

وبحسب المعطيات، فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلية سنّت العديد من القوانين العنصرية التي من شأنها تفرغ مدينة القدس من أهلها الأصليين، كقانون مكان السكن الذي يحرم المقدسي حق اختيار مكان سكنه، عكس ما تسمح به سلطات الاحتلال للمستوطنين، مشيرةً إلى أن "عملية التهجير مستمرة بحق المقدسيين، والتي تعتبر خطراً حقيقياً على التواجد الفلسطيني في المدينة".

وأشارت إلى أن الاحتلال منح 4 آلاف رخصة بناء للمقدسيين خلال السنوات العشرين الأخيرة، في حين منح 55 ألف رخصة بناء للمستوطنين اليهود.

الدستور، عمان، 2015/7/16

٣٤. "الأرنونا" ضريبة احتلالية جاثمة على صدور المقدسيين

تلتزم العائلات الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة، منذ عقود مضت، بدفع ضريبة المسققات "الأرنونا" لسلطات الاحتلال، بالإضافة إلى ما يلزمها به القانون الإسرائيلي من دفعات وضرائب تتقل كاهلها وتدفع ببعضها إلى ترك المدينة، في إطار سياسة إسرائيلية ممنهجة ترمي إلى تشديد الخناق الاقتصادي المفروض على المقدسيين والاستيلاء على أملاكهم وتهجيرهم.

وكما ذكر موقع فلسطينيو 48 في تقريره، لا تعتبر عائلة المواطن المقدسي أحمد طه «أبو يوسف»، الوحيدة التي تواجه خطر الاستيلاء على منزلها والإلقاء بجميع أفرادها إلى الشارع، نظراً لتراكم الديون المستحقة عليها لبلدية القدس الاحتلالية، والتي يفوق حجمها الـ 240 ألف شيكل (63 ألف

دولار أمريكي)، حيث تشير معطيات رسمية إلى مديونية أكثر من ثلثي المواطنين المقدسيين لأجهزة ودوائر الاحتلال الإسرائيلي المختلفة، ووجود زهاء 43 ألف ملف دين في «دائرة الإجراء والتحصيل» المعنية بجباية الديون المستحقة للمؤسسات الإسرائيلية، وتقدّر بعشرات ملايين الشواكل. من جانبه، يقول المحامي أحمد الرويضي، «ضرائب الاحتلال ما هي إلا سياسة احتلالية لدفع المقدسيين على ترك المدينة المحتلة طوعاً لا إكراهاً، كما أن إسرائيل تسعى للضغط على المقدسيين ودفعهم للهجرة الطوعية، لذلك قامت بتجميل مناطق تابعة لمحافظة القدس مثل كفر عقب وأم الشرايط شمال القدس المحتلة وتشجعهم على البناء فيها بسبب عدم وجود ضرائب الأرنونا».

الدستور، عمان، 2015/7/16

٣٥. الاحتلال يأمر بهدم مدرسة وعيادة و15 منزلاً بقرية سوسيا جنوب الخليل

سوسيا - نجيب فراج: أصدر قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية مساء الأربعاء قراراً يقضي بهدم 15 منزلاً من منازل قرية سوسيا إلى الجنوب من مدينة الخليل. وقال الناشط نصر نواجعة منسق حملة مناهضة هدم سوسيا وتهجير أهلها أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمت المحامية التي تتولى الدفاع عن قرية سوسيا وسكانها، قمر مشرقي، أوامر بهدم هذه المنازل وأمهلته أصحابها 40 يوماً من تاريخ هذا الإعلان. وأوضح نواجعة لمراسل القدس دوت كوم أن أوامر الهدم تشمل عيادة طبية أقيمت في القرية بدعم حكومي إيطالي، إضافة إلى مدرسة يتعلم فيها 56 طالباً وطالبة من الصف الأول وحتى الصف السابع، مؤكداً أن عمليات الهدم في حال تنفيذها سوف تؤدي إلى تهجير نحو 150 شخصاً من منازلهم هم تقريبا نصف سكان القرية التي يقطنها نحو 350 فرداً.

القدس، القدس، 2015/7/15

٣٦. تدهور الوضع الصحي للأسيرين ابراش والغصين

رام الله: قال نادي الأسير، أمس، إن الحالة الصحية للأسيرين محمد ابراش وإبراهيم الغصين، تتدهور باستمرار بسبب سياسة الإهمال الطبي، والمماطلة في تقديم العلاج، وإجراء الفحوص والعمليات الضرورية. وأشار محامي نادي الأسير، الذي تمكّن من زيارة الأسير ابراش من رام الله، والمحكوم بالسجن المؤبد ثلاث مرات؛ إلى أن الأسير يعاني من وضع صحي صعب، وهو يحتاج لإجراء عدّة عمليات جراحية في العينين والأذنين واليد منذ سنوات، علماً أنه قوات الاحتلال كانت قد أصابته قبل اعتقاله ما أدى إلى بتر إحدى ساقيه، وهو يقبع في سجن «إيشل».

وبين النادي أنه في زيارة للأسير إبراهيم الغصين من النصيرات في قطاع غزة، لفت الأسير إلى أنه يعاني من ورم بارز في عنقه بطول عشرة سنتمترات يتزايد حجمه باستمرار وبسبب له الاحتراق أثناء النوم، كما يعاني من تلف في شبكية العين اليسرى، وصداع دائم ومشاكل في المعدة والأمعاء وارتفاع في ضغط الدم.

الأيام، رام الله، 2015/7/16

٣٧. تقرير: 250 معتقلاً سياسياً بالضفة مع حلول عيد الفطر

قالت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة في تقرير لها، إن أكثر من 250 معتقلاً سياسياً لا يزالون يقعون في سجون السلطة بالضفة المحتلة، رغم حلول عيد الفطر السعيد. وأوضحت اللجنة في بيان صحفي صدر عنها، بأن أكثر من 25 عائلة فلسطينية في الضفة الغربية عاشت شهر رمضان المبارك بلا أب أو ابن أو جد، بسبب الاعتقال السياسي الذي تمارسه أجهزة السلطة. وأشارت اللجنة إلى أن من بين المعتقلين السياسيين من أُضرب عن الطعام خلال شهر رمضان، ومنهم من كُسرت ساقه أو فقد وعيه جراء التعذيب الذي تمارسه أجهزة السلطة، التي قالت إنه "لا هم لها ولا عرف في حساباتها سوى الدفاع عن الاحتلال".

موقع حركة حماس، غزة، 2015/7/15

٣٨. مطالبة مجلس الوزراء التراجع عن المصادقة على النظام المعدل لنظام الشركات غير الربحية بغزة

فايز أبوعون: طالبت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، مجلس الوزراء، بالتراجع عن قرار مصادقته على النظام المعدل لنظام الشركات غير الربحية رقم (3) للعام 2010، والذي يتضمن قيوداً على عمل الشركات غير الربحية وحربتها في ممارسة نشاطها واستقلاليتها، كونه يجعل من مجلس الوزراء مرجعية لتحديد مصادر دعم هذه المؤسسات وأوجه الصرف فيها. وبيّنت الشبكة في بيان صحفي أصدرته في أعقاب اجتماع موسع عقدته، أمس، بمقرها بمدينة غزة، أن القرار الأول بمصادقة مجلس الوزراء على النظام المعدل لنظام الشركات غير الربحية رقم (3) لسنة 2010، يقضي بوضع قيود على عمل الشركات غير الربحية. وأضافت، بينما ينص القرار الثاني على تشكيل لجنة فنية من ممثلين من الوزارات والجهات المختصة لدراسة الإطار القانوني للجمعيات الخيرية والهيئات غير الحكومية بهدف تطوير قدرة وزارات الاختصاص على متابعة شؤون الجمعيات.

ودعت الشبكة رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله لإعادة النظر في القرارين على قاعدة المحافظة على حرية واستقلالية عمل المؤسسات الأهلية التي كفلها القانون الأساسي الفلسطيني وتاريخ المجتمع المدني الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2015/7/16

٣٩. تجدد إطلاق النار باتجاه الصيادين والمناطق الزراعية في خان يونس ورفح

محمد الجمل: استأنفت الزوارق الاحتلال الحربية المنتشرة في مياه البحر قبالة سواحل محافظتي خان يونس ورفح، جنوب قطاع غزة، عمليات إطلاق النار تجاه مراكب الصيادين خلال ساعات ليلية أول من أمس وفجر أمس، ما تسبب في إلحاق أضرار في عدد من المراكب، دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات في صفوف الصيادين.

وأكدت مصادر أن الزوارق الحربية أطلقت خلال ساعات الليل النار بصورة متقطعة من الرشاشات الثقيلة والمتوسطة المثبتة عليها، في اتجاه مراكب الصيد، قبل أن تشرع بإطلاق القنابل الضوئية. إلى ذلك، أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل أبراج ونقاط المراقبة المنتشرة في محيط معبر «صوفاه»، على خط التحديد، شمال شرقي رفح، النار بصورة متقطعة خلال ساعات فجر وصباح أمس، مستهدفين مناطق متفرقة من بلدتي خزاعة والشوكة الزراعية القريبة من المعبر المذكور.

الأيام، رام الله، 2015/7/16

٤٠. العدد 103 من «مجلة الدراسات الفلسطينية»: اليرموك والانتخابات الإسرائيلية وتطورات المنطقة

لندن: يصدر العدد 103 من «مجلة الدراسات الفلسطينية» (صيف 2015) والمنطقة تعيش تحولات جذرية باتجاه مستقبل غير واضح المعالم بعد.

في مساهمة لقراءة وتحليل ما يجري، تضمن العدد 103 من «مجلة الدراسات الفلسطينية» ملفين: الملف الأول، «اليرموك: كارثة أكبر من مخيم» وفيه قراءة للواقع كما هو ومن دون مواربة. ويتضمن الملف: مقالة تحليلية تبحث في أسباب مأساة المخيم ونتائجها، وتقرير يلقي الضوء على المجموعات والقوى المسلحة العاملة في مخيم اليرموك، ومحطات وإحصاءات للوقائع والخسائر الناجمة عن استهداف المخيمات الفلسطينية في سوريا، ثم شهادات لمتقنين فلسطينيين عاشوا في اليرموك ذات مرة، وترك لديهم ذكرى جميلة، فكتبوها عرفاناً لليرموك وأهله.

الملف الثاني، «الانتخابات الإسرائيلية وأسئلة الهوية»، ويعالج نتائج الانتخابات في ضوء اتجاهات التصويت البعيدة المدى، وقراءة للانتخابات الإسرائيلية من زاوية الأصول الاجتماعية الإثنية

للاقتسام السياسي في إسرائيل، وتقرير عن الصوت العربي الفلسطيني في الانتخابات، ويتضمن تحليل لتشكيل وتركيبة القائمة المشتركة.

القدس العربي، لندن، 2015/7/16

٤١. عرض كتاب "الحليف.. رحلة عبر الخط الأميركي الإسرائيلي الفاصل"

عرض أمل عيسى: تحوم قضية "الولاء المزدوج" لبلدين حليفيين على روح الكتاب الذي يمثل رؤية من الداخل للعلاقات الأميركية الإسرائيلية في الفترة بين عامي 2009 و2013 التي عمل فيها المؤلف مايكل أورين سفيراً لإسرائيل في الولايات المتحدة.

ولأن هذه الفترة كانت فترة ملتعبة، لذا بذل المؤلف جهده ليؤكد على قدرة الأميركي الذي يحمل جواز سفر إسرائيلياً على أن يحب البلدين معاً، مهما كان حجم ما تمر به العلاقات بينهما من شدّ وجذب. نشأ أورين في الولايات المتحدة وأصبح عضواً في حركة الشبيبة الصهيونية منذ الصبا، وكان إسحاق رابين مثله الأعلى، كان كثيراً ما يتمثل مقولة لويس برانديز، أول قاضٍ يهودي للمحكمة العليا للولايات المتحدة: "كل يهودي أميركي يؤيد الصهيونية هو الأميركي الأفضل لفعله ذلك".

-العنوان: الحليف.. رحلة عبر الخط الأميركي الإسرائيلي الفاصل

-المؤلف: مايكل أورين

-الناشر: دار راندوم للنشر، نيويورك

-عدد الصفحات: 432 صفحة

-الطبعة: الأولى، يونيو/حزيران 2015

يقع الكتاب في مقدمة وستة فصول هي: "جواز السفر المثقب"، و"لا ينكسر ولا يتزعزع"، و"عام الفتنة"، و"الأفعواني"، و"وداعاً أيها الحليف"، و"ليلة في كيبوتز ناعن". إضافة إلى ملحق للصور.

ما بين بوش وأوباما

يتناول المؤلف سياسات أوباما تجاه إسرائيل، فأوباما من وجهة نظر الكاتب، كسر المبدأ السائد في العلاقات الأميركية الإسرائيلية القاضي بالألا يكون هناك فرق توقيت بين سياسات البلدين ولا مفاجآت، كما أن سياسات أوباما القائمة على وضع مسافة مع إسرائيل، وإصراره على أن تقوم إسرائيل بالخطوة الأولى في محادثات السلام، قد أضرت جداً بإسرائيل.

يأخذ المؤلف على أوباما أنه أعلن أن حدود ما قبل 1967 هي أساس أي مستقبل للدولة الفلسطينية، سامحا بتبادل الأراضي بين البلدين، ويزعم أورين أن هذا الإعلان زاد من جرأة الرئيس محمود عباس ووضع في جيبه جولتين من المفاوضات دون أي مقابل من جانبه.

الحليف القوي

يؤكد أورين على حاجة أميركا لإسرائيل تماما كحاجة الأخيرة إليها، بالطبع ليستا متناظرتين، ولكن وجود حليف في المنطقة التي تتقاطع فيها المصالح الحيوية، وقدرة ذلك الحليف على نشر جيش حجمه أكبر من ضعف جيشي إنجلترا وفرنسا مجتمعتين، أمر لا يمكن تجاهله، إضافة إلى استعداد مواطنيه الدائم للقتال.

ويدلل أورين على ذلك بتعبئة تسعين ألفا من الرجال والنساء من قوات الاحتياط في حرب "الجرف الصامد" على غزة، "كلهم تركوا -بلا تردد- أعمالهم وبيوتهم ليدافعوا عن بلدهم، كلهم يعلم أن البعض منهم لن يرجع أبدا"، ثم يتساءل أورين: في كم بلد ديمقراطي يمكن أن يحدث ذلك؟

أوباما والربيع العربي

ينتقد الكاتب سذاجة وضعف سياسات الرئيس الأميركي في الشرق الأوسط بدءا من خطاب أوباما في القاهرة عام 2009، الذي أعرب فيه عن تعاطفه مع معاناة الشعب الفلسطيني من الإهانات اليومية تحت الاحتلال الإسرائيلي، كما أيد حق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي. يقول أورين إن خطاب القاهرة كان أول خطأ في سلسلة أخطاء للبيت الأبيض، ويزعم أنه أضر بالمصالح الأميركية والإسرائيلية وأرسل رسالة تشي بالضعف.

ويواصل في سرد ما يراه من مثالب في سياسات أوباما التي أضرت بإسرائيل فيقول: أصعب تحد كان أن نشرح للإسرائيليين دعم أوباما للإخوان المسلمين المصريين. فعلى عكس ما تلقينته من تأكيدات من أن الإدارة الأميركية لن تتعامل مع الإخوان، أنشأت وزارة الخارجية الأميركية روابط مع قادة الإخوان في يناير/كانون الثاني 2012، وبعد ستة أشهر عقب انتخاب الزعيم الإخواني محمد مرسي -بما يزيد بقليل عن 51% من الأصوات- تحولت الروابط إلى احتضان. وقاد توم نيدس نائب وزيرة الخارجية وفدا من مائة رجل أعمال أميركي إلى القاهرة لدعم الحكومة الجديدة ماليا.

وتبدو أهمية مذكرات أورين في توضيح رؤيته لتلك الفترة أثناء عمله سفيراً لإسرائيل في الولايات المتحدة، بأن معظم من ذكرهم بوصفهم لاعبين أساسيين في الجانبين الأميركي والإسرائيلي ما زالوا

في مناصبهم، لذا أثار الكتاب ضجة في واشنطن وتل أبيب، حيث اتُّهمَ أورين بأنه يضرب عرض بالحائط أهم تحالف لبلاده لمجرد ترويج كتاب.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/14

٤٢. الأردن: صدور المجموعة القصصية "تقاسيم الفلسطيني"

عمان: عن دار أمواج الأردنية للنشر والتوزيع صدرت المجموعة القصصية «تقاسيم الفلسطيني» للأديبة د. سناء الشعلان، وتقع في 182 صفحة من القطع الصغير، وتتكوّن من مئة وأربع وسبعين قصة قصيرة موزعة على سبعة عناوين كبرى، وهي تقاسيم الوطن، وتقاسيم المعتقل، وتقاسيم المخيم، وتقاسيم الشتات، وتقاسيم العرب، وتقاسيم العدو، وتقاسيم البعث. تسجّل القصص في لوحات قصصية قصيرة ملامح متعدّدة من نضال الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه عبر نحو ستة عقود من المعاناة والتصدّي والإصرار على الانتصار والتمسك بالوطن، وهي ترصد تفاصيل وأفكاراً ورؤى وأحاسيس ومشاعر ومكابدات وأحلام وتصورات الشعب الفلسطيني الذي يصمّم على أن يحقق حلمه المقدّس في استرداد وطنه.

الرأي، عمان، 2015/7/16

٤٣. "مين مازن؟" .. فيلم يطرح تعقيدات فلسطينية بلغة الكرتون

رام الله: كانت بضع رصاصات إسرائيلية استقرت في صدر الشاب الفلسطيني "مازن" كفيّلة بحمله على تغيير نظرتّه للأمور من حوله، فالدم الذي سال من جسده "بلا وجه حق" بات مصدر إلهام قاده إلى طريق المقاومة.

"مازن" و"قيس" بطلا فيلم كرتوني قصير لا تتجاوز مدته ثلاثة دقائق ونصف، عبّرت قصتهما عن حالة الجدل السائد في الضفة الغربية حول خيارات الشعب الفلسطيني لتحقيق تطلعاته الوطنية، والمتمثلة أبرزها باللجوء للمقاومة المسلّحة، كما تناقش قصة الشابين التي تناولها الفيلم بأسلوب جريء سياسة التنسيق الأمني مع إسرائيل والتي تتبناها السلطة الفلسطينية، متجاهلة لحالة الرفض الشعبي والفصائلي لها.

وينتقل الفيلم الذي نشرته صفحة "حريكة تيوب" المتخصصة بالفيديوهات الساخرة والناقدة، إلى عرض رسومات سريعة ترمز لبعض أشكال عمليات المقاومة التي درجت في الضفة الغربية مؤخراً والتي اتّفق "مازن" و"قيس" على تنفيذها كالتعفن والدهس وإطلاق النار، ليختتم آخر مشاهده بجلس

المقاومان الفلسطينيان أمام أسوار القدس وقد تحرّرت بعد ٤٠ عاماً، مستحضران "ذكريات المقاومة التي أنجزت التحرير".

قدس برس، 2015/7/15

٤٤. "الإعلامي" أحمد موسى يزعم كشف مخطط لحماس هدفه إطلاق مرسى من السجن

القاهرة: زعم الإعلامي أحمد موسى أن حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) تحاول اقتحام السجون، وتحديدًا سجن الرئيس المصري محمد مرسى، مشيراً إلى أنه على دراية بهذه الخطة، بحسب ادعائه. ووجه موسى في برنامج "على مسؤوليتي"، عبر فضائية صدى البلد، الأربعاء، رسالة إلى نائب حماس قائلا: "أنا بقولك يا إسماعيل هنية، أنتم متابعين، والجيش عارف إنكم عايزين تقتحموا السجون وتهربوا مرسى، وعاملين حساب الوقت اللي هيربوه فيه"، بحسب زعمه.

موقع "عربي 21"، 2015/7/16

٤٥. مجلس الوزراء المصري: إعادة النظر في أسعار الطاقة الموردة لقطاع غزة

هند مختار: وافق مجلس الوزراء اليوم الأربعاء على إعادة النظر في أسعار الطاقة الموردة لقطاع غزة لتتواكب مع الزيادات المقررة بقرار مجلس الوزراء رقم 1257 لسنة 2014، والخاص بزيادة أسعار بيع الطاقة الكهربائية تدريجياً لمدة خمس سنوات وفقاً لخطة وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة لإعادة هيكلة التعريفات الكهربائية.

اليوم السابع، مصر، 2015/7/15

٤٦. عمان: النطق بالحكم في "قضية حماس" بعد عطلة العيد

عمان - غازي المرابطات: أرجأت هيئة عسكرية لدى محكمة أمن الدولة أمس النطق بالحكم في حق 16 متهماً أربعة منهم فارين من وجه العدالة فيما يعرف بـ "قضية حماس" إلى ما بعد عطلة العيد. وكانت ذات الهيئة قد أرجأت النطق بالحكم لأكثر من مرة لعدم جاهزية القرار كون ملف القضية ما زال يخضع للتدقيق، إذ كان من المقرر أن تصدر الهيئة حكمها في القضية أمس الأربعاء، إلا أن القرار لم يكن جاهزاً وتم تأجيل الجلسة إلى ما بعد عطلة العيد.

ويواجه المتهمون وفق لائحة الاتهام أربع تهم هي "تصنيع مواد مفرقة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع بالاشتراك، والقيام بأعمال من شأنها الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع

وأمنه للخطر، وتجنيد أشخاص بقصد الالتحاق بجماعات مسلحة، والالتحاق بجماعات مسلحة".
الرأي، عمان، 2015/7/16

٤٧. وثيقة أمريكية: "إسرائيل" هي من اغتالت المستشار الأمني للرئيس السوري العميد محمد سليمان
حلمي موسى: كشفت وثيقة سرية أمريكية النقاب عن أن إسرائيل ووحدة الكوماندوس البحري المعروفة باسم "شبيطت 13"، هي من اغتالت العميد محمد سليمان المستشار الأمني للرئيس السوري بشار الأسد، عند شاطئ مدينة طرطوس السورية في 2 آب من العام 2008.
كانت إسرائيل قد اتهمت العميد سليمان الذي كان يخدم كمستشار أمني للرئيس السوري بشار الأسد بالمسؤولية ليس فقط عن تهريب أسلحة لـ "حزب الله" وإنما بالإشراف على مشروع سوريا النووي. وحسب مواقع أمريكية، فإن الوثيقة السرية تظهر أن وكالة الأمن القومي الأمريكية تعقبت إشارات لاسلكية تابعة للجيش الإسرائيلي، وعبرها علمت بتنفيذ الجيش الإسرائيلي لعملية الاغتيال.
وتعتبر الوثيقة السرية التي كان موقع "ذي انترسبت" أول من كشف النقاب عنها من بين الوثائق التي كان قد سرّبها إدوار سنودن. وتكشف الوثيقة الأمريكية أن اغتيال العميد سليمان تم إثر إنزال مجموعة صغيرة من قوات النخبة الإسرائيلية إلى الشاطئ السوري في الأول من آب 2008، وهي التي أطلقت النار عليه أثناء تناوله وجبة العشاء في بيته الصيفي.
وقد أطلقت النار على العميد سليمان في ظهره ورقبته في ساعة متأخرة من الليل. وأفلحت القوة الإسرائيلية بعد ذلك في الفرار عبر البحر. ولم يسبق لإسرائيل أن أقرت بتنفيذها الاغتيال لكن الجميع كان يعلم أن سياسة الغموض هذه تستفيد منها إسرائيل.
وتشكل الوثيقة الأمريكية هذه أول إقرار رسمي بأن اغتيال سليمان كانت عملية عسكرية إسرائيلية. وتصف الوثيقة ضمن موقع تبادل المعلومات داخل المؤسسة الأمنية الأمريكية المعروف باسم "انتليبيديا" سبب اغتيال سليمان بتورطه في المشروع النووي السوري، ومسؤوليته عن العلاقات مع "حزب الله" وإيران. وتشرح الوثيقة أن ثلاثة ضباط استخبارات أمريكيين يوضحون أن المعلومات وصلت عبر تحليل إشارات تم رصدها من جانب أجهزة الرصد الأمريكية في المنطقة. ويقول أحد الضباط في الوثيقة "أنه كانت لدينا إطلاقة على الاتصالات العسكرية الإسرائيلية منذ وقت".
السفير، بيروت، 2015/7/16

٤٨. "عربي 21": مسؤولان إسرائيليان يتجولان في دبي بالزي الإماراتي

دبي: تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر شخصين يرتديان الزي الإماراتي، ويتحدثان باللغة العبرية، في أحد شوارع دبي، حيث قالت صحف إسرائيلية إن الشخصين هما رئيس وحدة الإنقاذ الإسرائيلية، "إيلي بنيامين"، ورئيس وحدة الإنقاذ الدولية "بير مزل". الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الثلاثاء، لقي ردة فعل ساخطة من قبل المغردين العرب تجاه حكومة الإمارات، قائلين إنها "تمنع الدعاة والمصلحين من المكوث في أراضيها، بينما تستقبل الصهاينة بحفاوة".

وأوضح ناشطون أن "إيلي بنيامين" حضر إلى دبي للمشاركة في مؤتمر طبي، حيث كان دوره نقل "تجربة إسرائيل الناجحة في مجال التعامل مع حالات الطوارئ"، لتطبيقها في الإمارات العربية المتحدة، ودول آسيوية أخرى.

يشار إلى أن بعض المغردين الإماراتيين كذبوا صحة الفيديو ابتداءً، إلا أن واجهة سوق نايف الشعبي القديم، والواقع شمال غرب دبي، أثبتت صحة الفيديو.

موقع "عربي 21"، 2015/7/16

٤٩. غزة: وزير خارجية هولندا يدعو إلى رفع الحصار وإعادة إصلاح الدمار

ذكرت الحياة، لندن، 2015/7/16، من غزة، عن فتحي صباح، أن وزير الخارجية الهولندي بيرت كونديرس، دعا كل الأطراف ذات الصلة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأوضاع المأساوية التي يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة إلى "تغيير سياساتهم". وشدد كونديرس على وجوب انتهاج "سياسة جديدة أو توجه جديد في غزة لكسر دائرة العنف والتدمير، وهذا أمر أساسي لإيجاد حل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

واعتبر كونديرس خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة غزة عقب جولة في عدد من المناطق أن "الوضع الحالي، مع بطء عملية إعادة الإعمار والاقتصاد المدمر، يشكل تربة وأرضية خصبة للعنف والتطرف".

وقال إنه "لتجنب هذا يجب على كل المعنيين أن يغيروا سياساتهم". وأضاف: "نحتاج إلى العمل وإلى مزيد من فرص العمل. نحتاج إلى مزيد من الشاحنات (التجارية) وللبقاء على الأفق السياسي حياً لدى الناس في غزة وإسرائيل والضفة الغربية".

وزاد أن "هولندا ركّبت جهاز فحص أمني على معبر كرم أبو سالم قبل عامين لفحص الشاحنات في شكل أسرع وتستعد لتكريب جهاز ثان قريباً".

وتابع أن "هذا الجهاز كان بطلب من السلطة الفلسطينية، وبتعاون من إسرائيل. ومع الجهاز الجديد في حال تم تركيبه نأمل بأن يصل عدد الشاحنات التي تدخل المعبر في الاتجاهين إلى 1000 شاحنة يومياً".

واعتبر أن "هذا الجهاز ضروري جداً لزيادة السعة. رأيت اليوم (أمس) الفواكه في طريقها من غزة إلى الضفة الغربية، وهذا شيء يجب أن يتسع وأن يزيد أكثر. نريد شاحنات وليس قنابل، نحتاج أن نعمل لتمكين الناس في غزة من التصدير والاستيراد بوتيرة أكبر مما هي عليه الآن".

ونفى أن تكون هولندا تُجري أي اتصالات مع حركة "حماس"، مشيراً إلى أن "هناك محادثات للاتصال مع حماس". في إشارة إلى شروط اللجنة الرباعية الدولية، التي تشترط الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والاعتراف بالاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

ورأى أنه "من المهم أن تكون الأمم المتحدة واللجنة الرباعية وغيرهما على اتصال مع حماس". وكان كونديرس وصل إلى قطاع غزة صباح أمس آتياً من مدينة رام الله عبر معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد الواقع جنوب شرقي مدينة رفح أقصى جنوب القطاع، في زيارة استغرقت ست ساعات.

وتفقد كونديرس طبيعة العمل في المعبر الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، وكذلك عمل جهاز الفحص الأمني الذي تبرعت به هولندا.

كما زار المنطقة العازلة قرب الحدود الشرقية للقطاع التي فرضتها قوات الاحتلال بقوة النار ومنعت المزارعين من العمل فيها، قبل أن يلتقي وزراء من حكومة التوافق الوطني الفلسطيني في مقر الحكومة في غزة وبيحث معهم أوضاع القطاع الإنسانية وتعطل عملية إعادة الإعمار.

وأضافت وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/7/15، من غزة، عن علا عطا الله، أن وزير الخارجية الهولندي، قال إن سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية في قطاع غزة، يؤدي إلى "العنف"، ووصف الأوضاع داخل القطاع بـ"الصعبة" و"القاسية".

وأكد كوندرز، أنه يعمل مع كافة الأطراف ذات العلاقة، إلى تحسين الوضع الاقتصادي في غزة، والعمل على إعمار ما خلفته الحرب الإسرائيلية الأخيرة.

وقال وزير الخارجية الهولندي، إنه تحدث إلى عائلات فقدت بيوتها وأبنائها، خلال الحرب الإسرائيلية، وأعرب لهم عن أمله في تحقيق السلام، وعدم تكرار حوادث العنف.

وأكد كوندرز، على ضرورة تولي حكومة الوفاق الفلسطينية لمهامها في قطاع غزة، لافتاً إلى أنه أجرى أمس الثلاثاء في زيارته إلى رام الله لقاءات مع مسؤولين فلسطينيين، أكد خلالها على ضرورة العمل على تحسين الوضع الاقتصادي الفلسطيني.

وأعرب الوزير عن أمله في دفع عملية السلام، ودعم العملية السياسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين من أجل التوصل إلى "حل الدولتين".
وتفقد الوزير خلال زيارته آثار الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، وما خلفته من دمار واسع في المنازل، والبنى التحتية. وتجول كوندرز في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، وهو من الأحياء السكنية التي تعرضت لدمار واسع خلال الحرب.

٥٠. وزير خارجية بريطانيا: "إسرائيل" لن ترضى بأي اتفاق نووي مع إيران وتريد حالة مواجهة دائمة

لندن - وكالات: قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند للبرلمان أمس، إن إسرائيل لن ترضى بأي اتفاق نووي مع إيران رافضا الانتقادات الموجهة للاتفاق الذي أبرمته إيران مع القوى العالمية. وقال هاموند ردا على نائب من المعارضة عبر عن رفضه للاتفاق وأشار إلى استياء إسرائيل منه "السؤال الذي يجب أن تسألوه لأنفسكم هو ما شكل الاتفاق الذي كان سيلقى الترحيب في تل أبيب؟". وأضاف "إسرائيل تريد حالة مواجهة دائمة ولا أعتقد أن هذا من مصلحة المنطقة. لا أظن أنه من مصلحتنا".

ويزور هاموند، إسرائيل لشرح الاتفاق النووي مع إيران شخصيا، بعدما أعرب عن امله في أن يعاد افتتاح السفارة البريطانية في طهران هذا العام. وأثناء اطلاعه البرلمان البريطاني على الاتفاق قال هاموند انه سيتحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الخميس "لنقل رسالتنا حول هذا الاتفاق مباشرة".

وقال هاموند أيضا "أنا واثق كذلك بان إسرائيل أظهرت مرة تلو أخرى أنها قادرة على أن تكون براغماتية وأنها (...) ستسعى إلى المشاركة بطريقة منطقية وبراغماتية للتعامل مع الواقع الجديد على الأرض في الشرق الأوسط بما فيه فائدة للجميع".

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/7/16

٥١. مجلة التايم الأمريكية: القدس بين أجمل 10 مدن في العالم

عبدة عامر: نشرت مجلة التايم الأمريكية تقريرا عن أجمل عشر مدن بالعالم تستحق الزيارة، ويتضح من خلالها تصدر مدينة كيوتو اليابانية للقائمة، ولكن أبرز ما اشتمل عليه التقرير هو إدراج مدينة القدس ضمن أجمل مدن العالم للعام الجاري.

وأضافت التايم تقول: تصطف في جنباتها المساجد إلى جوار الكنائس والمعابد، مشكلين في ظل مدينة عمرها أربعة آلاف عام، عالما خاصا يحتضن الديانات السماوية الثلاث، والمنتمين لها، هنا

يمكن الصلاة لدى حائط البراق، والتمتع بمشاهدة حفريات مشرزمة من الطمي بالقرب من الحرم القدسي الشريف، والصعود لمشاهدة قبة الصخرة الذهبية التي تتوسط المدينة.

موقع "عربي 21"، 2015/7/16

٥٢. الولايات المتحدة: حملة إسرائيلية ضخمة لإقناع الديمقراطيين بمعارضة الاتفاق النووي مع إيران

واشنطن . رائد صالح: ينهك قادة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة بالإعداد لخطة هجوم ضد الاتفاق النووي مع إيران حيث لا يملك أعضاء الكونغرس سوى 60 يوما لمراجعة الصفقة بعد تسليم النص التاريخي من قبل البيت الأبيض إلى "الكابيتول هيل".

ويحاول الجمهوريون حشد الكونغرس لرفض الاتفاق ولكن سيكون من الصعب الحصول على 60 صوتا لهذه المهمة ناهيك عن 67 صوتا للتغلب على الفيتو الرئاسي في حين لم يعلن أي أحد من الحزب الديمقراطي معارضته للاتفاق سوى السناتور بوب ميندينيز، ورغم ذلك هنالك اعتقاد في الوسط الجمهوري بأنهم سيفوزون في معركة العلاقات العامة على الاتفاق الذي يوحد إلى حد كبير الحزب الجمهوري ويهدد بتمزيق الحزب الديمقراطي.

ويحتاج الجمهوريون إلى إقناع 13 من الديمقراطيين للتصويت معهم لتجاوز فيتو الرئيس الأمريكي المتوقع، ومن بين هؤلاء، تتجه الأنظار إلى السناتور تشارلز شومر، وتتولى مهمة الإقناع هذه بشكل صريح جماعة موالية لإسرائيل تدعى " لجنة الطوارئ لإسرائيل " بميزانية تفوق المليون دولار، وقال نوح بولاك المدير التنفيذي لهذه اللجنة: "إذا قال شومر بأنه نظر في مشروع الاتفاق ودرس التفاصيل واستنتج بان الصفقة جيدة وانها ستمنع إيران من الحصول على الأسلحة فلن يكون هناك أي أمل في تجاوز فيتو أوباما، أما شومر نفسه فقال بأنه يريد قراءة المشروع ومناقشته مع المسؤولين في الإدارة الأمريكية مشيرا إلى أن دعم أو رفض الاتفاق ليس قرارا سهلا.

وأطلقت الجماعات اليهودية بقيادة لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية "ايباك" حملة ضغط واسعة النطاق تهدف إلى تغيير قناعات ومواقف قادة الحزب الديمقراطي حيث قال مصدر مطلع قريب من هذه الجماعات أن جميع الجماعات اليهودية تخطط لحملة ضغط هائلة ممولة بملايين الدولارات.

القدس العربي، لندن، 2015/7/16

٥٣. إلغاء قرار يمنح مروان البرغوثي لقب مواطن شرف لبلدة فرنسية

ا ف ب: جمد القضاء الفرنسي قرار بلدية اوبرفيليه قرب باريس بمنح أمين سر حركة فتح المعتقل مروان البرغوثي رتبة مواطن شرف لهذه البلدة، وفق مصادر متطابقة أمس. وأصدرت محكمة مونتروي الإدارية في ضاحية باريس القرار في 7 يوليو باعتبار أن خيار بلدية اوبرفيليه التي يديرها الحزب الشيوعي من شأنه أن يمس بالنظام العام. وقال القضاء إن القرار ينطوي على "خطأ فاضح في التقدير"، لأنه يمس قضية "تتعلق بسياسة فرنسا الخارجية عبر التدخل في نزاع دولي".

وصدر القرار بناء على شكوى رفعتها جمعية يهودية، ضد قرار بلدية اوبرفيليه الصادر في يونيو. وكانت البلدية اتخذت القرار تكريماً لمروان البرغوثي المحكوم عليه بالسجن المؤبد في "إسرائيل" بذريعة تورطه في هجمات ضد الكيان. واعتبرت البلدية البرغوثي "رجل سلام وحوار يعمل من أجل الحل السلمي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي".

الخليج، الشارقة، 2015/7/16

٥٤. العلماء يعثرون على "الكوارك الخماسي"

جنيف - رويترز: قال علماء أمس إن المعلومات المستقاة من مصادم الهدرونات الكبير خارج جنيف يبدو أنها تبرهن على وجود جسيمات تعرف بـ "الكوارك الخماسي"، ما يفكك لغزاً مضى عليه 50 سنة في شأن الوحدات البنائية للمادة. والكوارك مكوّن أساس للجسيمات دون الذرية مثل البروتونات والنيوترونات التي يتكون كل منها من ثلاثة كواركات، أما جسيمات الميزونات الأقل شيوعاً والأكثر من حيث عدم الاستقرار، وهي موجودة في الأشعة الكونية، فتحتوي على أربعة كواركات.

وقال الناطق باسم مصادم الهدرونات جاي ويلكنسون إن "تصادماً" حدث ينبئ بوجود هذه الجسيمات وسط بلايين التصادمات التي يمكن تفسيرها على أنها توحى بوجود الكوارك الخماسي، مضيفاً: "نرى ان الأمر استوفى معايير الاكتشاف وليس أمامنا من سبيل آخر لتفسير ما شاهدناه، وسنقدم ورقة بحثية إلى دورية تتولى البحث في الأمر ثم تُحكّم الأوساط العلمية". ولفت إلى أن جود قرائن على اكتشاف "الكوارك الخماسي" يفتح أبواباً وما نريد أن نفعله الآن هو البحث عن جسيمات أخرى لـ "الكوارك الخماسي" ومحاولة فهم مزيد عن طبيعتها وقد يدلنا ذلك على مؤشرات تبين طريقة ارتباط المادة داخل أجسامنا، وقد تكون لذلك أبعاد كونية لفهم ما يحدث للنجوم في نهاية حياتها".

ومصادم الهدرونات الكبير جهاز يحدث داخله تصادم مباشر بين شعاعين من البروتونات بسرعة تقارب سرعة الضوء لتفتت البروتونات الى جسيمات أصغر تسمى كواركات وميونات وجسيم بوزون هيجز الافتراضي وهو الهدف الرئيس من هذه التجارب. وهو أيضاً مجمع ضخ من المغناطيسات الحلقية العملاقة والأجهزة الالكترونية المعقدة والحاسبات، وكلف انشاؤه عشرة بلايين دولار ويصل عمره الافتراضي إلى 20 سنة.

الحياة، لندن، 2015/7/15

٥٥. تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل.. على نار هادئة

عدنان أبو عامر

للمرة الأولى تعلن حماس يوم 7 يوليو على لسان خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي، أن إسرائيل طلبت منها، عبر وسيط أوروبي، لم تكشف هويته، الإفراج عن أسيرين مدنيين وجثتين لديها، لكن حماس امتنعت عن تقديم أي رد على هذا الطلب، وفقاً لحديث مشعل أمام عدد من الصحفيين العرب في الدوحة.

فيما أعلن أبو عبيدة، الناطق العسكري باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، يوم 8 يوليو، أن أوراق حرب غزة 2014، لا تزال مفتوحة، وعلى رأسها ملف الأسرى، قاصداً بذلك الأسرى الإسرائيليين في غزة.

حرب غزة

منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة أواخر أغسطس 2014، وحماس تبدو مطمئنة أن لديها أوراقاً قد تجبر إسرائيل على تحقيق مطالبها المتعلقة برفع حصار غزة، وفتح المعابر، ومن بين هذه الأوراق الأسرى الإسرائيليين الذين سقطوا بأيدي مقاتليها خلال الحرب.

ودأبت حماس على تسمية ما لديها من أوراق حرب غزة بـ"الصندوق الأسود" منذ نوفمبر 2014، وحصل الفلسطينيون على انطباع بأن المقصود بالصندوق أولئك الإسرائيليين الأسرى لدى حماس، سواء كانوا أحياء أم قتلى، لكن حماس طوال عام كامل منذ انتهاء حرب غزة لم تخرج تصريحاً واحداً يتعلق بهم.

أسامة حمدان رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حماس، أكد "للمونيتور" أن "حماس لن تخوض في مسألة أعداد وظروف الجنود الإسرائيليين المأسورين لديها، ولذلك فإن شروط حماس لدخول أي

مفاوضات حول الجنود الإسرائيليين المفقودين، تتركز بصورة أساسية بتقديم إشارة إسرائيلية واضحة بالالتزام بصفقة التبادل السابقة 2011، وإطلاق سراح جميع الأسرى الذين تم اعتقالهم".
الأسرى الإسرائيليون المحتجزون لدى حماس هم: جثتا الجنديين الإسرائيليين "أورون شاؤول وهدار غولدن"، وتم أسرهما في حرب غزة في يوليو وأغسطس 2014، وتقول إسرائيل أنهما قتيلان، فيما حماس تلتمز الصمت إزاء مصيرهما الحقيقي، ويهودي أثيوبي "أبراهام منغستو" وصل شاطئ غزة في سبتمبر 2014، وعربي إسرائيلي من النقب هاشم السيد، واجتاز الحدود الإسرائيلية إلى غزة في مايو الماضي.

حماس واصلت الصمت بعدم الكشف عن أي معلومة تتعلق بما لديها من أسرى إسرائيليين محتجزين بحوزتها، جنودا كانوا أو مستوطنين، أحياء أم قتلى، رغبة منها كما يبدو بعدم تقديم أي معلومة مجانية لإسرائيل إلا مقابل دفع ثمن لها، وهو درس تعلمته الحركة من صفقة التبادل السابقة مع إسرائيل مقابل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي "غلعاد شاليط".

حماس أجرت نقاشات مستفيضة، وعقدت ورش عمل، عقب نجاح صفقة "شاليط" في 2011، لمعرفة نقاط الضعف والقوة لدى الحركة في تفاوضها مع إسرائيل، ووصلت لجملة من الدروس، أهمها أن تدير ملف الإسرائيليين الأسرى بعيداً عن الإعلام، والتشديد على أن كل معلومة بهذا الملف لها ثمن واجب الدفع إسرائيلياً.

تعلم حماس أن بعض ما تقوله إسرائيل في الإعلام حول أسراها المفقودين بغزة جزء من إدارة المعركة التفاوضية والاستخباراتية مع حماس، بإحداث إرباك في حماس، يجعل إسرائيل تحصل على معلومات مجانية.

محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحماس، رفض يوم 9 يوليو، إجراء حديث عن الأسرى الإسرائيليين إلا بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين تحرروا في صفقة 2011، وتعهده إسرائيل بعدم إعادة اعتقالهم.

مع العلم أن إسرائيل اعتقلت 70 أسيراً فلسطينياً تحرروا في صفقة "شاليط"، خلال حملة اعتقالات واسعة شنتها بالضفة الغربية في يونيو 2014، بعد اختطاف 3 مستوطنين.

فيما أكد اسماعيل رضوان أحد المتحدثين باسم حماس، "للمونيتور" بالقول "أن على الاحتلال الإسرائيلي أن يدفع ثمن كل معلومة خاصة بمعرفة مصير أسراه الإسرائيليين في غزة"، قاصداً بذلك أثماناً تتعلق بالإفراج عن الأسرى المعتقلين في الضفة الغربية، ورفع الحصار عن غزة.

"المونيتور" علم من أوساط كبيرة في حماس أن الحركة تستعد لبدء اتصالات دولية معها بشأن إتمام صفقة تبادل مع إسرائيل، وقد بدأت مفاوضات التبادل فعلياً بصورة غير مباشرة منذ أواخر يونيو،

وربما تمتد فترة طويلة من الزمن، وهناك توجه في الحركة لتشكيل فريق التفاوض غير المباشر مع إسرائيل، يتضمن قيادات عسكرية وسياسية كبيرة من حماس".

تعيين المفاوضين

تأكيداً لذلك، أعلنت إسرائيل يوم 9 يوليو، تكليف الجنرال "ليؤور لوتين بإدارة ملف جنودها المفقودين. في المقابل، عينت حماس فجر 13 يوليو، يحيى السنوار القيادي في الحركة، مسؤولاً عن ملف الأسرى الإسرائيليين، وهو عضو المكتب السياسي لحماس، وأحد الأسرى المحررين، والمقرب من محمد الضيف، قائد كتائب القسام.

تدرك حماس جيداً أنها قد تكسب الكثير من أي صفقة تبادل مع إسرائيل، بتحريض المزيد من الأسرى الفلسطينيين الكبار في السجون الإسرائيلية، وتقديم دليل على مصداقية طريقها العسكري رغم تضحيات الفلسطينيين في حرب غزة الأخيرة. الحرب تركت خلفها آلاف الشهداء والجرحى والمنازل المهتمة، وأي صفقة تبادل قادمة مع إسرائيل، قد تعوض الفلسطينيين عن هذه المعاناة.

كما أن نجاح حماس في إبرام صفقة تبادل جديدة مع إسرائيل، قد يؤكد ما ترده حماس دائماً بأن إسرائيل قد تخضع لمطالب الفلسطينيين بتحرير أسراهم عبر القوة وخطف جنودها، وليس بالمفاوضات التي لم تطلق سراح أسرى الأحكام العالية في السجون الإسرائيلية.

ولذلك أعلنت كتائب القسام يوم 11 يوليو في تسجيل مصور أن تحرير الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية بات مسألة وقت، واحتوى التسجيل على صور قادة حماس المعتقلين في إسرائيل.

لكن حماس تخشى أن تتبع إسرائيل معها سياسة النفس الطويل، مما قد يعيق إبرام أي صفقة تبادل، ويعمل على تأخير أي مطالب تسعى لتحقيقها الحركة في غزة تتمثل برفع الحصار وفتح المعابر.

كما تدرك حماس حجم المعارضة الإسرائيلية المتوقعة لأي إبرام صفقة تبادل محتملة، لأن بعض أحزاب اليمين الإسرائيلي وقطاع عريض من الجنزالات والضباط الإسرائيليين، يرون أن الصفقة المحتملة مع حماس قد تعمل على تآكل قوة الردع الإسرائيلية، وتمنح حماس إنجازات سياسية وعسكرية كبيرة.

يوسف رزقة، وزير الإعلام السابق في حكومة حماس، والمستشار السياسي لإسماعيل هنية، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، قال "للمونيتور" أن "الفترة القادمة ستشهد تحقق الأمل القريب بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية عبر صفقة تبادل جديدة، لأن وجود

الأسرى الإسرائيليين عند حماس من علامات النصر الذي تحقق في صمود الشعب الفلسطيني على مدى 51 يوماً خلال حرب غزة الأخيرة".

أخيراً... حماس تعلم جيداً أن الأيام والأسابيع القادمة ستشهد انطلاق مرحلة طويلة وشاقة من التفاوض غير المباشر مع إسرائيل حول صفقة تبادل جديدة، والحركة تسعى لدفع إسرائيل لتقديم تنازلات إضافية، تتعلق بنوعية الأسرى الفلسطينيين الذين سيفرج عنهم من ذوي الأحكام العالية، ورفع الحصار عن غزة.

ويبدو أن قرار حماس غير المعلن بفرض ستار حديدي لمنع تسريب أي معلومة تتعلق بتقدم مفاوضات صفقة التبادل أو تعثرها، لأنها تعلم مدى أهمية وحساسية قضية الأسرى، مما يتطلب إدارة أمنية وتفاوضية هادئة لا تتعامل مع المواقف والتصريحات الإعلامية التي تعلنها إسرائيل.

المونيتور، 2015/7/15

٥٦. إسرائيل تندب الاتفاق النووي: جاهزون لهجوم عسكري!

حلمي موسى

الغرب عموماً، وأميركا خصوصاً، فرحون لإبرام الاتفاق النووي مع إيران، والذين يرون أنه كفيل بمنع القنبلة النووية الإيرانية، ولكن إسرائيل حزينة.

ولا ينبع حزن إسرائيل جوهرياً من واقع إبرام الاتفاق بقدر ما ينبع من إحساسها بالعزلة الدولية جراء عجزها عن منع إبرامه. فقد ثبت أن للعالم الغربي مصالح يمكن أن تتضارب مع المصالح الإسرائيلية، والأهم أنه إذا حدث ذلك، فالغرب يفضل أيضاً مصالحه. وهنا تكمن الخسارة الإسرائيلية الأكبر، خصوصاً بعد أن أفلحت على مر عقود في إقناع قيادات المنطقة أن لا شيء يتم من دون رضاها.

واليوم بعد أن أبرم الاتفاق، وصار حقيقة واقعة، تتعامل إسرائيل مع الأمر، ليس على أساس أنه حقيقة ثابتة، بل أمر يمكن تغييره، لأنه في نظرها خاطئ ولا يستند إلى أساس. وهي في سعيها لمواجهة الاتفاق تتحدث عن معركة ستخوضها في دهايز تلة الكابيتول، حيث مقام مجلسي الكونغرس، وفي الرأي العام الأميركي خصوصاً. لكنها أيضاً لا تكتفي بذلك، بل عادت إلى استلال سيف التهديد العسكري.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن ضابط رفيع المستوى قوله إن "الجيش الإسرائيلي يستعد لكل السيناريوهات، بما فيها الهجوم العسكري". ويشدد هذا الضابط على أن "إيران تتطلع للوصول إلى

قدرة نووية، والحاجة إلى توفير ردود توجب على الطاولة، ومن مهمتنا أن نعد الرد. على الجيش الإسرائيلي أن يكون جاهزاً لكل سيناريو، بما في ذلك الهجوم".

وأضاف الضابط أنه فور الاطلاع على تفاصيل الاتفاق، ستجرى عملية تقييم أمني للوضع من عموم أذرع الاستخبارات. وقد عين نائب رئيس الأركان اللواء يائير غولان لتنسيق عملية تقييم الوضع. ومعروف أن موقف المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لا يختلف عن موقف المؤسسة السياسية، وهما يريان أن كل اتفاق مع إيران مهما كان هو سيئ، وكانا يتمنيان انهيار المفاوضات وتشديد العقوبات على طهران ولو في اللحظة الأخيرة.

ومن الواضح أن جانباً من القلق الإسرائيلي من الاتفاق يعود إلى التقدير بأن "حرباً عالمية" سوف تنفجر بين حكومة بنيامين نتنياهو وإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في أميركا. وهناك من يعتقد أن ضرر مثل هذه الحرب على إسرائيل كبير، حتى لو أفلح نتنياهو في لي ذراع الرئيس الأميركي عبر استخدام الكونغرس وعرقلة الاتفاق.

ويشرح حيمي شاليف في "هآرتس" طبيعة حرب "ياجوج وماجوج" بين نتنياهو وأوباما بعد إعلان الاتفاق النووي، لكنه يؤكد أنها ستكون حرباً مدروسة، "فالطرفان لديهما ما يخسرانه. نتنياهو لا يستطيع السماح بشرخ كامل مع الإدارة الأميركية التي بقي لها 18 شهراً في السلطة، وأوباما لا يريد انفصالاً لا يمكن إصلاحه بين اليهود الأميركيين والحزب الديمقراطي، بالذات في سنة الانتخابات. لكن كما يقول الكليشييه الجميع يعرف كيف تبدأ الحرب، ولكن أحداً لا يعرف كيف تنتهي، لا سيما في صراعات تكون فيها الخسارة غير واردة من قبل الطرفين".

وبعد أن يشرح أشكال الصراع وتجلياته يخلص إلى أنه "يصعب تقدير نتيجة ما يحدث، هل ستهدأ علاقات إسرائيل والولايات المتحدة 40 عاماً، أم أن الأرض ستبقى محروثة لفترة طويلة. وما نُسي عندنا هو أن الحديث لا يدور عن طرفين متكافئين: الولايات المتحدة ستفرح يدها عن إسرائيل إذا أصيبت. وإسرائيل في المقابل قد تخرج صلحاء من الجانبين: ستخسر في الحرب وتبعد نفسها عن نصف أميركا في فترة تواجه فيها الواقع الجديد الذي أنشأه الاتفاق". ولكن "الأمر الوحيد الذي يخيف أكثر من الهزيمة هو الانتصار. فهزيمة أوباما تعني إهانة الرئيس والإدارة، وغياب التأييد الديمقراطي وتفكيك التحالف الدولي الذي عمل ضد طهران، ومنح الإيرانيين الحرية لتحضير القنبلة المعادية لإسرائيل في أساسها، وفي هذه المرة بتشجيع دول كثيرة في العالم".

والواقع أن أبواق رئيس الحكومة الإسرائيلية، وخصوصاً في صحيفة "إسرائيل اليوم"، فتحوا بيت العزاء وشرعوا بالنذب. وهكذا فإن محرر الشؤون الدولية في الصحيفة بوعد بيسموت كتب أن الاتفاق انتصار لإيران التي أفلحت بدائها في التغلب على السداجة الغربية. وأشار إلى أن طهران "حصلت

على حق التخصيب، وحق الاحتفاظ بأجهزة الطرد المركزي، والحق في حماية المنشآت النووية التي أقيمت بالخداع (حتى لو تم تمويلها بشكل مؤقت) والحق في رؤية العقوبات الدولية تذهب مع الرياح، والحق في التحول إلى دولة طبيعية والحق في الانضمام إلى معسكر الأخيار في الحرب ضد داعش. لكن لحظة: ماذا عن حق شراء السلاح من روسيا؟ إيران يجب عليها الدفاع عن نفسها لأن العالم مليء بالأشرار، وإيران انتقلت إلى معسكر الأخيار".

ويذهب ببسموت إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني "تجسيد للسذاجة الغربية والدهاء الإيراني. روحاني كان مرافقا لزعيم الثورة الإسلامية آية الله الخميني في المنفى في نوب لي شاتو في فرنسا إلى أن عاد منتصرا إلى طهران في العام 1979، وهو يقرص نفسه قبل النوم ويرفض التصديق أنه من دون تغيير طبيعة النظام المتطرف، الثوري والإرهابي نجحت بلاده في لي ذراع الغرب - وليس العكس". ولذلك فإن الاتفاق مع إيران هو مثل اتفاق ميونيخ "مخجل" وأنه تكفي "رؤية الوجه الضاحك لوزير الخارجية الإيراني (مجمد جواد) ظريف على شرفة الفندق الذي تجري فيه المحادثات في فيينا من أجل معرفة من الذي انتصر هناك".

ومع ذلك انبرى عدد من المعلقين الإسرائيليين ليوضحوا أن الاتفاق ليس نهاية العالم، والأهم أنه ليس كارثة لإسرائيل. وهكذا كتب في "معاريف" معلقها الأمني بوسي ميلمان، تحت عنوان "ليست مصيبة"، أن إسرائيل أفلحت "بوسائل الدبلوماسية، الأعمال التخريبية والتصفيات المنسوبة للموساد والدفع نحو فرض العقوبات، في إعاقة إيران في الطريق إلى السلاح النووي، وإن كان ليس واضحا إذا كانت حقا أرادت الوصول إلى ذلك". وأشار إلى أنه كان بوسع إسرائيل التعامل مع الاتفاق على أنه "انتصار لها، فيه خليط من السياسة الحكيمة والعمل السري الجريء، والتي كادت تسقط الاقتصادي الإيراني وتجبر إيران على الموافقة على ما رفضت عمله منذ 2002: إجراء مفاوضات وتقليص شديد لبرنامجها النووي".

وبعد أن يعرض ميلمان نقاط الاتفاق ويخلص إلى أنه أعاق مشروع إيران النووي عاماً إلى الورا، قال إن حكومة نتنياهو أثرت التعامل بطريقة مغايرة، "فقد عارضت الاتفاق في بداية الطريق. حاولت أن تدق إسفينا بين الرئيس الأميركي والكونغرس، وهي تصور الخطر الإيراني في مستويات وحشية. وأمس لم يكتفِ نتنياهو بالتحذيرات العادية من أن إيران تسعى إلى الهيمنة الإقليمية، بل ذهب بعيدا واتهم بأنها تسعى إلى السيطرة على كل العالم". وقال إن إسرائيل لم تكن تريد أي اتفاق، ولكن ورغم الاتفاق "السماء لن تنهار على إسرائيل. فهي ستواصل كونها قوة عظمى إقليمية قوية، مع الجيش الأفضل، الذي يمتلك التكنولوجيا الأكثر حداثة.

وحسب منشورات أجنبية، توجد تحت تصرفه ترسانة كبيرة من السلاح النووي".

السفير، بيروت، 2015/7/15

٥٧. استراتيجية نتياهو لإحباط الاتفاق الإيراني الغربي

صالح النعامي

لم تكن التنازلات الكبيرة التي قدمتها طهران في الاتفاق لتوقف حملة الشيطنة التي تشنها ماكينة الدعاية الإسرائيلية ضد مبدأ التوصل لتسوية سياسية دبلوماسية للخلاف بشأن النووي الإيراني. فقد ظلت تل أبيب متمسكة برأيها القائل إن الحل الأمثل في التعاطي مع هذا الملف يتمثل في قيام الغرب بقيادة الولايات المتحدة بشن عمل عسكري لتصفية المشروع النووي، أو على الأقل مواصلة العقوبات الاقتصادية وتشديدها.

لم يأبه الإسرائيليون لحقيقة أن الاتفاق يضمن عمليا تجميدا شبه مطلق للبرنامج النووي الإيراني، حيث وافقت طهران على التخلي عن 98% من كمية اليورانيوم الذي قامت بتخصيبه، إلى جانب وقف العمل في منشآتها النووية، باستثناء عملية تخصيب رمزية بنسبة أقل من 5.3%، فضلا عن الموافقة على نظام مراقبة وتفتيش هو الأقسى في التاريخ الحديث، حيث إن هذا النظام لن يشمل فقط المرافق النووية، بل سيفرض أيضا على المنشآت العسكرية الإيرانية التقليدية.

ولم يظهر المسؤولون الصهاينة أي قدر من التأثير بحقيقة أن إيران قبلت في الاتفاق النهائي بما رفضته في الاتفاق المؤقت، حيث وافقت على الكشف عن كل التجارب النووية التي أجرتها، علاوة على قبولها استجواب علماء الذرة لديها من قبل خبراء اللجنة الدولية للطاقة النووية.

وقد تنافس القادة الإسرائيليون فيما بينهم في خلع الأوصاف على الاتفاق، فمنهم من وصفه بأنه "وثيقة خضوع وخنوع لإيران"، كما جاء في البيان الصادر عن ديوان رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، في حين اعتبرته وزيرة الثقافة ميري ريغف بأنه "رخصة دولية للقتل".

مسوغات القلق الإسرائيلي

رغم إدراك تل أبيب حقيقة التنازلات الكبيرة التي قدمتها إيران، فإنها ترى أن الاتفاق يضمن بقاء النووي الإيراني تهديدا وجوديا لبقائها. فالاتفاق في نظر إسرائيل يضيفي شرعية على مكانة إيران كدولة على حافة قدرات نووية.

ورغم تخلي إيران عن مخزونها من اليورانيوم المخصب ووقف العمل في معظم المنشآت النووية، والالتزام بتخصيب اليورانيوم بنسبة منخفضة بحيث لا يمكن استخدامه في تصنيع سلاح نووي، ترى

تل أبيب أن مجرد موافقة العالم على بقاء المنشآت النووية وما تحتويه من أجهزة طرد مركزية، إلى جانب القدرات التكنولوجية والكفاءات البشرية في المجال النووي يعني إن إيران ستكون قادرة على إنتاج السلاح النووي في وقت قصير نسبيا في حال توفرت الظروف التي تقنعها بالتوقف عن احترام التزاماتها في الاتفاق.

إلى جانب ذلك، فإن نخب الحكم اليمينية في إسرائيل تعتقد أن تحديد سقف زمني لسريان الاتفاق بـ15 عاما يعني أن إيران ستكون قادرة على استئناف العمل في منشآتها النووية بكل حرية بعد انقضاء هذه المدة. وحسب المنطق الإسرائيلي، فإنه قد تحدث تحولات جذرية على النظام العالمي ويطرأ تغيير على موازين القوى فيه، بشكل يوفر بيئة مناسبة لطهران لاستئناف برنامجها النووي العسكري في ظروف مثالية.

وهناك في تل أبيب من يتوقع نشوء منظومات مصالح سياسية واقتصادية جديدة تقلص مستوى حساسية القوى الدولية والإقليمية للبرنامج النووي الإيراني، مما يعني أن إسرائيل ستكون وحدها المطالبة مستقبلا بتحمل أعباء مواجهة هذا البرنامج.

ولا خلاف في إسرائيل على أن النتيجة الأخطر لإضفاء شرعية دولية على مكانة إيران كدولة على حافة قدرات نووية تتمثل في أنه يوفر الظروف مستقبلا لإشعال سباق تسلح نووي إقليمي يهدد بحرمان الكيان الصهيوني من تفوقه النوعي في المجال غير التقليدي.

فعلى سبيل المثال، حذر "مركز يروشلیم لدراسة المجتمع والدولة" الذي يديره دوري غولد، وكيل الخارجية الإسرائيلية من أن هناك احتمالا بأن تقدم السعودية على شراء أسلحة نووية من باكستان، ردا على قبول المجتمع الدولي بامتلاك إيران قدرات نووية. وتبدي إسرائيل انزعاجا كبيرا لأن الاتفاق النهائي لم يفرض قيودا على القدرات العسكرية التقليدية لطهران، ولا سيما منظومة الصواريخ لديها.

ورغم الضغوط التي مارستها، فإن تل أبيب فشلت في إقناع الدول العظمى بفرض قيود على تطوير المنظومات الصاروخية لإيران التي ترى فيها تل أبيب تهديدا استراتيجيا، ولا سيما أن إيران لا تتردد في تزويد أطراف "معادية" لإسرائيل بهذه الصواريخ، مثل حزب الله.

في الوقت نفسه، تعي إسرائيل أن الاتفاق ينزع منها القدرة على شن هجوم عسكري على إيران. فرغم أن نتياها قد هدد باستخدام الخيار العسكري ضد إيران من خلال تأكيده على أن الاتفاق مع إيران لا يلزم إسرائيل، فإنه يدرك قبل غيره أن شن عمل عسكري على إيران في حال ظلت تحترم الاتفاق يجعل الكيان الصهيوني في مواجهة العالم بأسره، مع العلم أن آخر ثلاثة جنرالات تعاقبوا على رئاسة هيئة أركان الجيش الإسرائيلي قد أكدوا أن الخيار العسكري ضد إيران غير واقعي.

من ناحية ثانية، فإن الاتفاق الذي يضمن رفع العقوبات عن طهران يقلص من قدرة إسرائيل على توظيف مواردها من الغاز المكتشف حديثا في البحر الأبيض المتوسط في تحسين مكانتها الجيوإستراتيجية.

ويتوقع الإسرائيليون أن تستعيد اقتصاديات الغاز في طهران مكانتها السابقة بعد رفع العقوبات، بحيث تتمكن إيران ليس فقط من تحسين أوضاعها الاقتصادية جذريا، بل أيضا تمنحها الفرصة لبناء شركات إستراتيجية مع قوى عالمية، ولا سيما مع روسيا. مع العلم أن إسرائيل راهنت على توظيف صادراتها من الغاز في بناء شراكة مع روسيا ولتعزيز العلاقة المتعاطمة مع حكومة اليمين المتطرف في الهند.

مصادقية نتياهو

إلى جانب الأسباب الموضوعية التي تقلق دوائر صنع القرار في تل أبيب، هناك أسباب شخصية تجعل نتياهو يرى في الاتفاق تهديدا لمستقبله السياسي، فقد رأت المعارضة وكثير من النخب الإعلامية في تل أبيب في الاتفاق دليلا على فشل نتياهو في إدارة المواجهة ضد النووي الإيراني. ودعت قيادات في المعارضة وكثير من كبار المعلقين نتياهو لتقديم استقالته، لأنه أمر بتوظيف استثمارات عسكرية ومالية ضخمة من أجل إحباط النووي الإيراني، في حين أن المجتمع الدولي في النهاية أقر بمكانة إيران قوة على حافة قدرات نووية. من ناحية ثانية، يحتاج نتياهو إلى وجود تهديد خارجي لمواصلة بث الخوف والفرع في أوساط المجتمع الصهيوني لإبراز شخصيته قائدا مسؤولا. يعي نتياهو أن الفرصة الوحيدة المتاحة أمامه لإحباط الاتفاق مع إيران تتمثل في إقناع الكونغرس بالتصويت ضده عندما يطرح عليه للتصويت، كما التزم بذلك الرئيس أوباما. وتهدف حملة الشيطنة التي تعكف عليها ماكينة الدعاية الإسرائيلية خاصة إلى إقناع أعضاء الكونغرس بالتصويت ضد الاتفاق.

وتقوم آليات الشيطنة على بث رسائل مفادها أن إيران ستوظف الفائض الهائل من الأموال التي ستحصل عليها بعد رفع العقوبات في دعم التنظيمات "الإرهابية" التي تدور في فلكتها، بما يمثل خطرا على مصالح إسرائيل والولايات المتحدة. ليس هذا فحسب، بل إن القادة الإسرائيليين يصورون الاتفاق باعتباره نتاج قرار مسبق اتخذته أوباما بتدشين شراكة إستراتيجية مع إيران لإدارة شؤون المنطقة، ولا سيما بعد ظهور خطر تنظيم "الدولة الإسلامية".

وقد عبر عن ذلك بوضوح وزير الحرب الصهيوني موشيه يعلون عندما قال إن إدارة أوباما ترى في إيران جزءا من الحل لمشاكل المنطقة، في حين أنها تمثل لب المشكلة.

ورغم أن نتياهو يضمن تصويت الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس ضد الاتفاق، فإنه مطالب بإقناع عدد من النواب الديمقراطيين للتصويت ضده أيضا، بحيث يشكل مجموع الأعضاء المصوتين ضد الاتفاق ثلثي عدد الأعضاء، مما يعني قطع الطريق على الرئيس أوباما لاستخدام حق الفيتو الذي تعهد باستخدامه من أجل تجاوز نتيجة التصويت في الكونغرس.

ويعي نتياهو أن هذه المهمة ستكون صعبة جدا، على اعتبار أن إصراره على إلقاء خطاب في الكونغرس عشية الانتخابات التشريعية الإسرائيلية الأخيرة أوجد حالة من الاستقطاب داخل الكونغرس، دفعت عددا كبيرا من النواب الديمقراطيين لمهاجمة نتياهو بشكل غير مسبق. وفي محاولته للنجاح في هذه المهمة، توجه نتياهو لرجال الأعمال اليهود الذين يمولون حملات النواب الديمقراطيين، وطلب منهم الضغط على هؤلاء النواب لتجنيد عدد منهم للتصويت ضد الاتفاق.

لكن هناك من يرى أن نتياهو من خلال محاولة اللعب على تناقضات الحلبة السياسية الداخلية في الولايات المتحدة، يتسبب في ضرر كبير للمصالح الاستراتيجية الإسرائيلية، عبر المس بالعلاقات الحيوية مع الولايات المتحدة. وحسب هذا المنطق، فإنه حتى لو نجح نتياهو في إحباط تمرير الاتفاق داخل الكونغرس، فإن هذا التطور سيوجد جبهة أميركية واسعة ضد إسرائيل، على اعتبار أن هذا يمكن أن يفضي إلى توحيد الديمقراطيين والنخب الإعلامية والثقافية المرتبطة بهم خلف أوباما وضد إسرائيل.

ويكتسب هذا الهاجس أهمية خاصة في ظل التقديرات التي تؤكد أن ميزان القوى الديموغرافي في الولايات المتحدة سيكون لصالح ذوي الأصول الأفريقية واللاتينية الذين يمثلون جمهور الحزب الديمقراطي، مما يعني أن ممثلي الحزب سيكونون الأوفر حظا بالفوز في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

توظيف الموقف العربي

كما فعل ذلك طوال الوقت، يوظف نتياهو موقف الدول الخليجية المعارض لامتلاك إيران قدرات نووية في تسويق مطالبته للكونغرس بالتصويت ضد الاتفاق. لكن موقف نتياهو هذا يعكس قدرا كبيرا من النفاق، حيث إنه بينما يعمد إلى توظيف الموقف العربي الراض للنووي الإيراني، يعمل حاليا بكل قوة من أجل منع الولايات المتحدة من تزويد السعودية بسلاح نووي، كما وعد أوباما أثناء لقائه بقيادة الدول الخليجية في "كامب ديفيد" في مايو/أيار الماضي، بحجة أن حصول الرياض على هذا السلاح يهدد التفوق النووي لإسرائيل.

وهو ما حدث سابقا تماما حين أحبطت إسرائيل مخططا أميركيا لتزويد الأردن بطائرات بدون طيار، رغم أن قادة تل أبيب يخرجون عن طورهم وهم يشيدون بمتانة التحالف الاستراتيجي مع النظام الأردني.

قصارى القول إن الحملة ضد الاتفاق تعكس قصر النظر والأنانية الذي تتسم بها القيادة الإسرائيلية التي تعودت حسم الأمور بشن الحروب والحملات العسكرية، ولا تستطيع أن تتصور أنه بالإمكان حل خلاف دولي بالوسائل الدبلوماسية. من هنا، فإن نتناهو سيفشل في إحباط الاتفاق مع إيران لأنه ببساطة غير قادر على طرح بديل آخر أكثر جدوى للعالم وأقل كلفة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/7/15

٥٨. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٧/١٥